دراسة أثرية لمجموعة لوحات جنائزية في متحف بورسعيد القومي
"لم تنشر من قبل"

أ.م.د. أمل عبد الصمد عبد المنعم حشاد
كلية الأداب – جامعة طنطا

Abstract:

Archaeological Study for Some Gravestones Unpublished in National Port-Said Museum

Gravestones have a great importance in old Egyptian beliefs, Where it represents as a gate that separate between the burial room and the outside world. Gifts and sacrifices are also presented to the dead through it. This belief continued in the Greek, Roman and Coptic eras. Executes on them some of sculptures and symbolisms, also written on them some inscriptions contains the name of the dead, date of posthumous, invocations and prayers for the dead.

The Museum of Port-Said contains some of the gravestones executed from limestones, one from Tall- El – Raba, others from the Coptic Museum in Cairo, the date for this gravestones or the origin of three of them is not specified in the archives of this Museum. It appeared on these gravestones a lot of influences from Egyptology, Greek-Roman or Byzantine, also some specific Coptic symbols were executed on them.

This search aims to study these four gravestones an archaeological study trying to date them and searching for the origin for the three gravestones with the unspecificed origin.

Keywords: Gravestones- Limestones-Coptic Symbolism- Crux Quadrata

الملخص:

شواهد القبور " اللوحات الجنائزية " لها أهمية كبرى في اعتقاد المصري القديم حيث تمثل له بوابة تفصل بين حجرة الدفن والعالم الخارجي، كما يتم استقبال التقديمات والهدايا إلى المتوفي عن طريقها، واستمر هذا الاعتقاد في العصر اليوناني والروماني ثم القبطي. وكان يُنفذ عليها بعض المنحوتات والرموز، كما يُكتب عليها أحيانًا بعض النقوش تشمل اسم المتوفي وتاريخ الوفاة وأدعية وابتهالات للمتوفي.

يضم متحف بورسعيد القومي مجموعة شواهد قبور مُنفذة من الحجر الجيري، أحدهم من تل الربع، والباقي مصدرهم من المتحف القبطي بالقاهرة، وغير محدد في سجلات المتحف تأريخ معين لتلك الشواهد أو مصدر لثلاث شواهد من المتحف القبطي، وظهرت على تلك الشواهد العديد من التأثيرات سواء المصرية أو اليونانية والرومانية والبيزنطية، كما نُفذت عليها رموز قبطية متنوعة.

ويهدف هذا البحث إلى دراسة تلك الشواهد الأربعة دراسة أثرية، ومحاولة التوصل إلي تأريخ محدد لكل شاهد، ومصدر للشواهد الثلاث غير محددة المصدر.

الكلمات الدالة : شواهد قبور – حجر جيري – الرموز القبطية – الصليب اليوناني

المقدمة :

ترجع أهمية شاهد القبر في اعتقاد المصريين القدماء بأنه يمثل بابا حقيقيا يصل حجرة دفن المتوفي مع العالم الخارجي، أو أنها الفتحة التي يمر منها عند دخوله أو خروجه من المقبرة لاستقبال التقديمات والهدايا التي توضع أمام الشاهد، واستمرت هذه

الفكرة في العصر الروماني ثم القبطي[1]، ولذلك نجد أن الثقافة الجنائزية المصرية فرضت نفسها خلال العصرين البطلمي والروماني وحتى القرن الخامس الميلادي[2].

أُطلق على الجبانات في المعتقدات الجنائزية المصرية القديمة اسم " مدينة الموتى "، وكان يُعتقد أن روح المتوفي تعيش في هذه المدينة ولها تأثير على العالم الخارجي[3]، أما مناطق الدفن المسيحية فعرفت باسم Koimeterion الكويمتيريا وهو مصطلح يقصد به مكان الراحة والنوم للمتوفي لفترة قبل القيامة من الموت[4]. بدأ الانتقال من فكرة مدينة الموتى إلى الكويميتريا في حوالي القرن الرابع الميلادي[5].

ينقسم شاهد القبر – بصفة عامة – إلى ثلاثة أقسام رئيسية: القسم العلوي وهو يمثل السماء، والقسم الثاني "الأوسط" وينفذ عليه الموضوع الرئيسي، والقسم الثالث ويمثل المدخل الرئيسي ويكون أحيانًا محاط بعمودين[6].

[1] Kamil, J., 1987, *Coptic Egypt*,History and Guide, The American University in Cairo Press, 68.

[2] السيد، محمد عبد الفتاح، ٢٠٠٤ ، " التعديل المنهجي للثقافة الجنائزية المحلية في مصر خلال العصر القديم المتأخر"، *مطبوعات جمعية الأثار بالإسكندرية*، دراسات أثرية وتاريخية، عدد ١١، ٨٥.

[3] Bennett, V., 2004, " Coptic Funerary Stelae in the Metropolitan Museum of Art", *Inq Journal*, Vol.1, Issue 1.

[4] مكسي، إسكندر ميخائيل ، ٢٠٠١ م ، *أول موسوعة كاملة عن الحياة الأبدية* ، الجزء الأول ، طبع بشركة هارموني ، القاهرة ، ص ٧٢-٨٢

[5] Lowrie, W., 1901, *Christian Art and Archweology*,The Macmillan Company, London, 23; Thomas T., K., 2000, *Late Antique Egyptian Funerary Sculpture*, Princeton University Press, New Jersey, 4 .

[6] الكتاب المقدس، *رؤيا يوحنا اللاهوتي*، ٢١ ، ١-٢٧ ؛ قادوس، عزت زكي، ١٩٩٤ ، "الرموز العقائدية والعناصر الزخرفية على مجموعة جديدة من شواهد القبور بالمتحف القبطي"، *مجلة التاريخ*

وكان يتم صنع شواهد القبور بتقنيات متعددة؛ أولها قطع الحجر بصورة مستطيلة أو مربعة، ثم تجهيز الجزء الأمامي من الحجر، يلي ذلك رسم الرسوم المطلوبة على الشاهد بالقلم الحبر أو الفحم[١]، ثم نحت هذه الأشكال سواء بالنحت البارز أو الغائر[٢] بواسطة أدوات متنوعة مثل المطرقة والأزميل وغيرها[٣]، وبعد الانتهاء من نحت الأشكال، يتم استكمال التفاصيل مثل تفاصيل الوجه والشعر والملابس[٤]، وكانت آخر مرحلة هى النقوش حيث تُنحت بعد الإنتهاء من الأشكال والتفاصيل الدقيقة[١].

والمستقبل، آداب المنيا، المجلد ٤، العدد ١ ، ١٠١-١٥٩؛ قادوس، عزت زكي، ٢٠٠١، *فنون الإسكندرية القديمة*، الإسكندرية، ص ٤٢١ ، ٤٢٢؛

Kamel, I., & Girgis, D., 1987 , "Coptic Funerary Stellae", *Catalogue General des Antiquites du Musée Copte* , Le Caire, p.17-20.

[1] Petersen, H., 1964, " The Earliest Christian Inscriptions of Egypt", *Classical Philology*, Vol. 59, No.3, The University of Chicago Press,157; Thomas T. K., 2000, *Late Antique Egyptian Funerary Sculpture* , 25;

مصطفى، عبد الغفار محمد وجدي، ٢٠١١، "جبانتا الطرانة (كوم أبوبللو) وقوريني في العصر اليوناني والروماني" (دراسة أثرية – تاريخية)، *رسالة ماجستير*، غير منشورة، جامعة القاهرة، معهد البحوث والدراسات الأفريقية، ٩٠-٩١ .

[٢] للتعرف على أساليب النحت على شواهد القبور، انظر:

El.Nassery ,S.,& Wagner, G., 1978, "Nouvelles stéles de Kom Abu Bellou" , *BIFAO*,78,Le Caire,244-245; Kamel,I., & Girgis,D.,1987, "Coptic Funerary Stelae" ,15; Schmidt, St., 2003, *Grabreliefs im Griechisch-Römischen museum von Alexandria*,Berlin,44; Dhennin,S.,2009, "De Kom Abou Billon á la Ménoufief, recherché historique et archéologique dans le Delta Égyptien", II , Synthése, *Thèse de Doctorate* en Egyptologie , Université Charles de Gaulle ,Lille 3 école doctorate " Sciences de l'Humme et de la Société" , 61.

[٣] للمزيد من المعلومات حول الأدوات المستخدمة في نحت شواهد القبور، انظر:

Colledge,M., 1976,*The Art of Palmyra*, Thames and Hudson,London,109.

[٤] Kamel ,I., & Girgis,D.,1987, "Coptic Funerary Stelae" ,74;Benzeth,D.,2000, *L'Art Copte en Égypte* ,2000 ans de Christianisme,Institut du monde arabe,Gallimard,127.

يضم متحف بورسعيد القومي عددًا من اللوحات الجنائزية الرومانية والقبطية المتميزة " لم تنشر من قبل "، التي تعكس موضوعات جنائزية ورمزية متعددة، وكذلك طرز وأساليب فنية مختلفة، وتعتبر هذه اللوحات وعددها أربعة غاية في الأهمية حيث تعكس طبيعة كل مدرسة فنية جاءت منها تلك اللوحات الجنائزية، كما ظهر في تلك اللوحات الاختلاط بين العناصر المصرية واليونانية الرومانية والقبطية معًا.

النموذج (١)[٢] : صورة رقم ١

شاهد قبر من الحجر الجيري[٣]، مستطيل الشكل، حوافه غير منتظمة، من تل الربع[٤]، يظهر عليه بالحفر الغائر Sunken Relief رسم لسيدتين متكئتين على Kline

---

[1] Richter, G. M. A., 1950, *The Sculpture and Sculptors of the Greeks*, London, p.144-145; Richter, G. M. A.,1961, The Archaic Gravestones of Attica, London, 4; Thomas T. K., 2000, *Late Antique Egyptian Funerary Sculpture*, Princeton University Press, New Jersey, 29;

[٢] هذا الشاهد موجود حاليًا في مخزن متحف بورسعيد القومي، تحت رقم P.46 ، تاريخ دخوله المتحف ١٠ / ٧ / ١٩٨٦ م ، وكان سابقًا في المتحف اليوناني الروماني تحت رقم ٣٢٠ ، تبلغ أبعاده ٣٢ سم طول x ٢٥ سم عرض ، حالته جيدة فيما عدا بعض الشطوف، الشاهد مؤرخ في سجلات المتحف بالعصر اليوناني والروماني.

[٣] استخدم الفنان الحجر الجيري في غالبية شواهد القبور لأنه رخيص الثمن ومتوفر في مصر، وكانت أشهر المحاجر موجودة في المعصرة وطرة، للمزيد من المعلومات عن المواد المستخدمة في صناعة الشواهد، انظر:

لوكاس، ألفريد، ١٩٤٥، *المواد والصناعات عند قدماء المصريين*، القاهرة، ص ٩٢-٩٣ ، ٦٦٥ ؛
بطرس، جمال هرمينا، ٢٠١٠ ، *مدخل إلى الفن القبطي*، القاهرة ، ٢٧ ؛
Atiya A.S.,1991, *The Coptic Encyclopedia*,Vol.1 to 7 , New York,2150.

[٤] يوجد تل الربع تحت مدينة الربع الحالية، وهى تبعد عن تل تمي الأمديد بحوالي نصف كيلو متر تقريبًا، وذلك في مدينة منديس ، بمحافظة الدقهلية، انظر:

سرير جنائزي[1]، السيدة المنفذة على يمين المشاهد متكأة على مسند واحد بذراعها الأيسر، الجزء العلوي منها منفذ بصورة أمامية، ومرتدية الهيماتيون ذي الأكمام الطويلة وله حافة مستديرة من عند الرقبة، وبه ثنايا عديدة، وساقاها مربعتان أسفلها، ويداها متشابكتان مع بعضهما البعض أمام الصدر، أما الوجه فهو مستدير الشكل وممتلئ، وعلى الرغم من أن ملامح الوجه غير واضحة التفاصيل؛ إلا أنه يبدو أن الأنف أفطس والفم صغير، والشعر منفذ على هيئة طاقية فوق الرأس، وينسدل على الجانبين ليصل حتى الأكتاف، أما السيدة الأخرى المنفذة على يسار المشاهد فهي منفذة بطريقة الثلاث أرباع أمامي، ومرتدية الهيماتيون الطويل ذي الثنايا المتعددة وتستند بذراعها الأيسر على مسندين، واليد اليمنى مقبوضة أمام الصدر، أما اليسرى فممسكة بإناء الكانثاروس، وملامح الوجه قريبة الشبه من السيدة الأخرى " المنفذة على يمين المشاهد" ربما كانتا أختين، فالوجه ممتلئ ودائري أيضًا، والأنف أفطس والفم صغير، والشعر منفذ ربما بشكل بوكلات أعلى الجبهة وينسدل من على الجانبين حتى يصل إلى الكتف، الساق اليسرى منفذة أسفل الساق اليمنى المفرودة والركبة اليمنى بارزة قليلًا لأعلى، المنظر كله محاط بإطار شبه دائري من أعلى ربما يمثل السماء.

أحمد، شيماء عبد المنعم عبد الباري، ٢٠٢١ م ، "الامتزاج الحضاري المصري – الروماني في منديس القديمة (تل الربع) من خلال ثلاث لوحات جنائزية غير منشورة"، *مجلة الإتحاد العام للآثاريين العرب*، المجلد ٢٢، العدد ١.

[1] للمزيد من المعلومات حول السرير الجنائزي، انظر:

عجلان، هشام السيد عبد العظيم ، ٢٠٠٥ ، " تصوير الطقوس والمراسم الجنائزية في مصر خلال العصرين البطلمي والروماني" ، *ماجستير*، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة طنطا، قسم الآثار، من ص ٩٢-٩٥.

التعليق:

يظهر التأثير الروماني على شاهد قبر تل الربع من عدة جهات هى: موضوع الاضطجاع، ثم شكل الأريكة، وتسريحة الشعر والملابس[١]؛ وإناء الكانثاروس رمز للخلود[٢]، فهو من الأواني المقدسة – كأس البركة – عبارة عن تجويف مخروطي أو إسطواني الشكل له عنق طويل وقاعدة دائرية الشكل، ويمثل كأس ديونيسوس الذي يُستخدم في شرب النبيذ، يعبر عن كأس الخمر المقدس حيث يتحول شاربه إلى العالم الملكوتي ويصبح من خلاله رمز إلهي كامل، وهذا الكأس تصوير جديد على الفن الجنائزي المصري، ويشير ذلك إلى أن المتوفى مخلدا مع الأبرار[٣].

السرير الجنائزي هو تجسيد لفكرة عودة الروح إلى الجسد مرة أخرى بعد الوفاة[٤]. وتنفيذ المتوفين على شواهد القبور بوضع أمامي هو تأثير بالميري مأخوذ من الفن البالميري

---

[١] للمزيد من التفاصيل، انظر:

أحمد، شيماء عبد المنعم عبد الباري، ٢٠٢١ م، "الامتزاج الحضاري المصري – الروماني في منديس القديمة" ، ١٣ ، ١٤ .

[٢] سامي، هبه نعيم، ٢٠١٣ م، "الصور الشخصية على شواهد القبور القبطية "، *دكتوراه*، غير منشورة ، آداب إسكندرية، ٤٠ .

[٣] حشاد، أمل عبد الصمد عبد المنعم ، ٢٠١٠ م ، "الرمز والرمزية المسيحية على الفسيفساء في مصر من أواخر القرن الأول وحتى القرن السادس الميلادي "، *المؤتمر الدولي الأول للدراسات القبطية*، مركز الخطوط – مكتبة الإسكندرية ، ٢٩ = عزت قادوس ، محمد عبد الفتاح ، ٢٠٠٠ ، الآثار والفنون القبطية، الإسكندرية ، ص ٢٥٣ ، ٢٩٠.

٤ بكر، سلوى حسين ، ٢٠٠٥ ، " دراسة أثرية لمجموعة اللوحات الجنائزية من العصر القبطي بمتحف الإسكندرية القومي " *المؤتمر الثامن للإتحاد العام للآثاريين العرب* ، في الفترة من ٢٦-٢٧

الذي يرجع إلى القرون الثلاثة الأولى للميلاد[1]. وعندما يجمع شاهد القبر أكثر من متوفي، معناه أن القبر أيضًا يجمع أكثر من متوفي، وذلك يكون إما نتيجة لحادث أو مرض ما[2]، حيث كان متوسط الأعمار في الفترة الرومانية في مصر يتراوح ما بين ٣٩–٤٠ عام، وربما يعود ذلك إلى الأمراض المزمنة والمستوطنة مثل مرض الجزام والسرطان وغيرها؛ مما تسبب في الموت المبكر[3].

شواهد القبور الرومانية لها قمة منحنية[4]، وظاهرة تصوير الموتى مضطجعين ترجع أصولها إلى الفن الإتروسكي[5]، كما أنه كان شائعًا في شواهد القبور التي ترجع إلى العصر الروماني والمكتشفة من منطقة كوم أبوبيللو " الطرانة " ومن الإسكندرية،

نوفمبر ، ٢٠٠٥م، الندوة العلمية السابعة، دراسات في أثار الوطن العربي، الحلقة السادسة، إصدار المجلس العربي للدراسات العليا والبحث العلمي لإتحاد الجامعات العربية ، القاهرة، ٥ .

[1] الشريف، وجدان نور الدين محمد، ١٩٩١، "العناصر الكلاسيكية في الفن القبطي "، *دكتوراه* ،غير منشورة، آداب إسكندرية ، ١١٨ ؛ سعيد، عزيزة & حجاج، منى ، ٢٠٠٢ ، *الآثار اليونانية والرومانية في العالم العربي*، الجزء الثاني، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ، ١٠٩.

[2] Schmidt, St., 2003, Grabreliefs im Griechisch - Römischen,52.

[3] لمزيد من التفاصيل عن متوسط الأعمار والأمراض المزمنة، انظر:

Boyaval, B., 1976, “ Remarques sur les indications d’âges de L’épigraphie funéraire grecque d’Egypte”,*Zeitschrift für Papyrologie und Epigraphik*, Bd. 21, 217-243; Molto J. E., 2002, “Bio – archaeological Research of Kellis 2 : an Overview”, in Dakhleh Oasis Project , *Preliminary Reports* on the 1994-1995 to 1998-1999 Field Seasons, by Colin A. Hope& Gillian E. Bowen (ed.), Oxford and Oakville, 239-240, 246.

[4] سعيد، عزيزة، ١٩٩٩، *فن الولايات الرومانية*، الاسكندرية، ٨٣–٨٤ .

[5] Ramage, N. H., & Ramage, A., 1991, *The Roman Art*, Cambridge University Press, London, 37.

وتسمى موضوع تصوير جلسات المآدب " جلسات الاضطجاع "[١]، وربما يكون هذا المشهد يصور رحلة المتوفي إلى العالم الآخر، وأن المتوفى صور بهذه الكيفية المريحة للإعتقاد بأنه سينال رحلة سعيدة بعد الموت[٢]، أو أنه يكون تحذير للأحياء من عدم تقديم الأضحيات للمتوفي[٣].

المقارنات:

للمقارنة مع منظر الاضطجاع، عثر على العديد من شواهد القبور الرومانية[٤]، سواء من داخل مصر أو من خارجها منفذ عليها ذلك المنظر[٥]، من داخل مصر من مناطق متفرقة منها: كوم أبوبيللو[٦]، فهي القاعدة الأساسية التي قامت عليها شواهد القبور في

[١] احمد، شيماء عبد المنعم عبد الباري، ٢٠٢١ م، "الامتزاج الحضاري المصري – الروماني في منديس القديمة (تل الربع) من خلال ثلاث لوحات جنائزية غير منشورة"، ٨ .

[2] Zaki, A., 1953, “More Funerary Stelae from Kom Abou Bellou”, *B.S.A.A.*, vol. 40, 130.

[3] Parlasca , K., 1970, ” Zur Stellung der Terenuthis-Stelen”, *MDAIK*, 26, 176.

[٤] للتعرف على المزيد من شواهد القبور الرومانية، انظر:

Abdalla A., 1992, *Graeco-Roman Funerary Stelae from Upper Egypt*, Liverpool University, Press.

[٥] عثر على شواهد قبور من قوريني منفذ عليها منظر الاضطجاع، للتعرف على مزيد من التفاصيل، انظر:

الهبودي، حنان فرج عبد الرازق، ٢٠١٢، " دراسة لشواهد القبور اليونانية والرومانية في قورينائية "، *رسالة ماجستير*، غير منشورة ، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، صور أرقام ٤٥ ، ٤٧ ، ٤٨

[٦] يوجد تل أبوبيللو في زمام قرية طرانة شمال غرب مدينة منوف، وتتبع حاليا مركز السادات، وتقوم قرية طرانة على أطلال مدينة ترينوثيس التي ترجع للعصر البطلمي، انظر: نور الدين، عبد الحليم، ١٩٩٩، *مواقع الآثار اليونانية والرومانية في مصر*، القاهرة، ٤٧ ؛

للمزيد عن شواهد القبور من كوم أبوبيللو بصفة عامة، انظر:

مصر، ومنفذة بالنحت الغائر، وتؤرخ بالفترة من القرن الثاني حتى القرن الرابع الميلادي[1]؛ ومن الإسكندرية وتؤرخ بالفترة من القرن الثاني حتى الثالث الميلادي، ومنفذة بالنحت البارز[2]، أو من تل الربع[3]، وهى أيضًا بالنحت الغائر، ومنفذ على شاهد القبر إما سيدة واحدة مضطجعة على الأريكة وممسكة إناء الكانثاروس[4]، أو منفذ سيدتين معًا [1]، مثل شاهد القبر" موضوع البحث"، على سبيل المثال:

سامي، هبة نعيم، ٢٠١٣ م، " الصور الشخصية على شواهد القبور القبطية" ، *دكتوراه* ، غير منشورة ، آداب إسكندرية، ٣٢٢ .

[1] Badawy,A.,1978, *Coptic Art and Archaeology*,London,200-211;Kamel,I.,1987,*Coptic Funerary*,56-76.

[2] شواهد القبور من الإسكندرية المنفذ عليها منظر الاضطجاع، انظر:

Breccia,E.,1911, *Iscrizioni Grech e Latine*, Muse d'Alexandrie,178; Aubert,Marie-France,1998, *Portraits de l'Egypte Romaine*, Musée du Louver, Paris,168; Schmidt,2003, *Grabreliefs im Griechisch – Romischen Museum* ,39-40,123-133,tafel.42,no.120.

[3] للمزيد عن شواهد القبور من تل الربع، انظر:

أحمد، شيماء عبد المنعم عبد الباري ، ٢٠٢١ م، "الامتزاج الحضاري المصري – الروماني في منديس القديمة (تل الربع) من خلال ثلاث لوحات جنائزية غير منشورة" .

[4] شواهد قبور كوم أبوبيللو المنفذ عليها سيدة واحدة مضطجعة، انظر:

Zaki A., 1949, " Some Funerary Stelae from Kom Abou Bellou " , in *BSRAA*., pl.1; Zaki, A., 1953," More Funerary Stelae from Kom Abou Billow", 130, pl. XVIII; Hooper, F. A., 1961, *Funerary Stelae from Kom Abou Billow*, Ann Arbor, pl.X; Kamel, I., 1987, *Coptic Funerary Stelae*, pl.111, no.6; Lembke, K., 2010, *Terenuthis and Elsewhere*, The Archaeology of Eating, Drinking and Dying in Ptolemaic and Roman Egypt, Alexandria and the North – Western Delta, Oxford, 259ff; Ebrahim ,Fathia Gaber,2012," Alexandrian Tomb Stelae during Ptolemaic and Roman Rule: A Study in Greek, Roman and Egyptian Influences along with the Alexandrian Characteristics " , *PHD degree*,Alexandria, 86, fig. 45;

عثر على شاهد قبر (صورة رقم ٢) من الحجر الجيري، من كوم أبوبيلو، موجود حاليًا في متحف Kelsey[٢]، منفذ عليه سيدتين تضطجعان على سرير، ويُؤرخ بالفترة من القرن الثاني حتى الرابع الميلادي[٣]. كما عثر على شاهد قبر آخر من الحجر الجيري (صورة رقم ٣) من كوم أبوبيللو، محفوظ في مخزن الآثار في منطقة الأهرامات تحت رقم ٢٣٩، ويؤرخ بالفترة من القرن الثاني – الرابع الميلادي، منفذ عليه شخصين مضطجعين على الـ Kline [4].

وتم العثور كذلك على العديد من شواهد القبور من كوم أبوبيللو تؤرخ بالفترة من القرن الثاني وحتى القرن الرابع الميلادي، منفذ عليها إما منظر المتوفي مضطجع على الأريكة ممسكا بإناء الكانثاروس، أو يكون شاهد القبر له قمة جمالونية إما مثلثة أو نصف دائرية فوق عمودين[٥].

بكر ، سلوى حسين ، ٢٠٠٥ ، "دراسة أثرية لمجموعة اللوحات الجنائزية من العصر القبطي بمتحف الإسكندرية القومي"، نموذج رقم ٢ ، ٣ في البحث؛ عجلان، هشام السيد عبد العظيم ، ٢٠٠٥ ، " تصوير الطقوس والمراسم الجنائزية "، ١٤٣، صورة رقم ٢٢٧.

[١] سأكتفي في المقارنة بعرض بعض النماذج التي تشمل سيدتين مضطجعتين فقط لأنه الأقرب للنموذج ١ " موضوع البحث ".

[٢] تحت رقم ٢١١٨٠

[3] Aglan, Hisham Elsayed Abdelazim, 2013, "The Aspects of Animal Sanctification in the Graeco-Roman Monuments in Egypt", Study in Classical Influences, Köln, (*PHD, doctorate*), 203, cat. no. 42.

[4] El-Nassery, Wagner, G., 1978, "Nouvelles Stèles de Kom Abou Bellou", 254, pl. LXXXII, No.48.

[٥] للمزيد من المعلومات، انظر :

Aglan, Hisham Elsayed Abdelazim, 2013, "The Aspects of Animal Sanctification in the Graeco-Roman Monuments in Egypt",134-221.

التأريخ:

عندما يكون الشاهد محفور بأسلوب غائر بسيط، يرجح أنه يعود إلى بداية الفترة التي تدهورت فيها الأساليب الفنية خلال الفترة من القرنين الثالث والرابع الميلادي[١]. تؤرخ شواهد قبور كوم أبوبيللو بين القرنين الثاني والرابع الميلادي، ومنفذة بالنحت الغائر، أي أنه تنتمي إلى أواخر عهد مصر بالوثنية وحداثة عهدها بالمسيحية حيث الإضطهاد الديني، لذلك تعتبر حلقة الوصل بين فنون هذين العهدين[٢]. وحيث إن شواهد قبور كوم تل الربع المنفذ عليها نفس موضوع الاضطجاع بالنحت الغائر ترجع إلى الفترة من القرن الثاني حتى القرن الرابع الميلادي[٣]، وحيث إن تسريحة شعر السيدتين في شاهد القبر " موضوع البحث " مختلفة عن تسريحة شعر العصر الفيلافي ومثال على ذلك بورتريه فيبيا ماتيديا Vibia Matidia " ٨٥ – ١٦٥ م " (صورة رقم ٤) وتتميز بتصوير الشعر مجعد على هيئة تموجات مرتفعة من الأمام ومثبت أفقيا[٤]، كما أن تسريحة الشعر مختلفة عن تسريحة شعر الإمبراطورة جوليا دومنا Juila Domna في العصر السيفيري " ١٩٣-٢١١ م (صورة رقم٥)، والتي كانت ذات

[1] Gough, M., 1973, *The Origins of Christian Art*, London, 137; Deckers, J., 1984, *Spätantike und Frühes Christentum*, Frankfurt, 274.
[2] Zaki, A., 1949, “Some Funerary Stelae from Kom Abou Bellou”, 61; Petersen, H., 1964, “ The Earliest Christian Inscriptions of Egypt”, 162.
[٣] أحمد، شيماء عبد المنعم عبد الباري، ٢٠٢١، " الامتزاج الحضاري المصري – الروماني في منديس " تل الربع " من خلال ثلاث لوحات جنائزية غير منشورة.
[4] Welters, L., & Lillethun, A., 2018, *Fashion History*, A Global View, London, , fig. 8.

تموجات، والشعر مفروق طوليا من الأمام[1] "، وحيث إن الشاهد غير منفذ عليه أي من الرموز المسيحية، فإن هذا الشاهد ربما يؤرخ بالقرن الثالث الميلادي.

النموذج رقم٢[2]: صورة رقم ٦

شاهد قبر من الحجر الجيري، الجزء العلوي نصف دائري، منفذ عليه زخارف نباتية وهندسية متمثلة في الجمالون المثلث المستند على عمودين، المساحة بين أضلاع الجمالون وبين القبة النصف مستديرة للشاهد نفذ عليها الفنان زخارف نباتية متماثلة على الجانبين، عبارة عن أوراق الغار وزهرة متفتحة ذات ثمانية بتلات، أما داخل الضلعين العلويين للجمالون فقد نفذ الفنان زخرفة السبحة التي تشبه "اللؤلؤ"، ونفذ بداخل الجمالون صدفة متفتحة داخل إطار نصف دائري ويحيط بها من ثلاث جوانب زهرة اللوتس المتفتحة، يحمل الجمالون عمودين متماثلين على جانبي الشاهد، ذو تيجان بشكل زهرة اللوتس المتفتحة، بدن العمود قصير ومزخرف بخطوط هندسية مائلة ومتوازية ومتقابلة، يفصلها من المنتصف خط رأسي، هذا العمود له قاعدتين، القاعدة الأولى التي تلي البدن مربعة الشكل، ومنفذ عليها زخرفة عبارة عن قنوات عمودية متوازية، أما القاعدة الثانية فهي مربعة أيضًا، ونفذ الفنان في كل منهما زهرتين، كل

---

[1] الإمبراطورة جوليا دومنا زوجة الإمبراطور سبتيموس سيفيروس، ووالدة الإمبراطور كاراكلا، انظر: Alexandridis, A., 2004, *Die Frauen des Römischen Kaiserhauses*, Eine Untersuchung Ihrer bil Dlichen Darstellung Von Livia bis Julia Domna, Mainz, Zabern, 201 kat., nr.223, taf. 49,2.

[2] هذا الشاهد موجود حاليًا في مخزن متحف بورسعيد القومي، تحت رقم P. ٣٩٠٢، تاريخ دخوله متحف بورسعيد القومي ١ / ١١ / ١٩٨٦م، وكان سابقًا في المتحف القبطي تحت رقم ٧٣٥٣، منفذ من الحجر الجيري، وتبلغ أبعاده ٥٠ سم طول X ٣١ سم عرض، حالة الشاهد جيدة فيما عدا أنه فاقد أجزاء من أسفل وبه شطوف، الشاهد مُؤرخ في سجلات المتحف بالعصر القبطي، المصدر غير معروف.

زهرة لها أربعة بتلات بحيث تشبه الصليب العشري X[1]. نفذ الفنان في منتصف الشاهد؛ أي في المسافة بين العمودين، نسرًا ضخمًا ناشرًا جناحيه وفوق رأسه دائرة بداخلها زهرة ذات أربعة بتلات على شكل قلوب بحيث تشبه الزهرة شكل الصليب اليوناني + Crux Quadrata ، ويمسك النسر بذراعه الأيسر شكل مستدير يشبه الكرة الأرضية، ويتدلى من رقبته ما يشبه الميدالية، وحاول الفنان ملء الفراغات الموجودة بين النسر والأعمدة، فنفذ زخارف نباتية عبارة عن زهرة اللوتس فوق رأس النسر على الجانبين، وثمرة الرمان عند القدمين، ويوجد ما يشبه الثعبان على يسار المشاهد في المساحة الصغيرة بين العمود الأيسر وجناح النسر، أما على يمين المشاهد في نفس المساحة المقابلة لها فيوجد زخارف نباتية محورة، وأسفل الشاهد يوجد نقش " غير واضح " باللغة اليونانية مكون من ثلاثة سطور، السطر الأول منهم فقط هو الذي مازال واضحًا إلى حد ما.

التعليق:

تعتبر الواجهات المعمارية على شواهد القبور القبطية سمة مشتركة بين الحضارات المصرية القديمة، واليونانية والرومانية، والقبطية، حيث ترمز في الشواهد المصرية القديمة إلى منزل الإله المصري الذي يمنح الخلود لمن يقف أسفله، لأنها تمثل الحجرة

---

[1] للتعرف على أنواع الصلبان، انظر:

فيرستون، جورج، ١٩٦٤، *الرموز المسيحية ودلالاتها*، ترجمة يعقوب جرجس نجيب، القاهرة ، ١٩ – ٣٠؛ ماهر، سعاد ، ١٩٧٧، *الفن القبطي*، القاهرة، ١٤ – ١٥؛

Palmer, De. E., 1890, *Early Christian Symbolism*, London, 10 – 12; Michailides, G., 1949," Vas Liges du Culto Solaire Parmi des Chretiens d'Egypte", *B.S.A.C.*, XII, 948,37f; Kamel, I., & Girgis, D. G.,1987, "Coptic Funerary Stelae", 24.

الجنائزية للمتوفي على حسب اعتقاد المصري القديم، أما الأقباط فقد نحتوا واجهة معمارية على شكل المدخل حيث ترمز إلى مدخل أورشليم أي المدخل إلى الفردوس السمائي[١]. ويلاحظ أن الطرز المعمارية التي ظهرت على شواهد القبور القبطية يوجد ما يماثلها في الكنائس والأديرة القبطية[٢].

كما أن قمة شاهد القبر على شكل نهاية نصف دائرية من أعلى، يرجع ذلك إلى الأسلوب المعماري الفرعوني في تشكيل شواهد القبور[٣]، وتلك النهاية النصف دائرية ترمز إلي مبنى أورشليم ذي السقف نصف الدائري في أحد مداخله، والمحاط بعمودين قصيرين وغير تقليديين، حيث ذُكر في التوراه أن مبنى أورشليم له ثلاثة أبواب، اثنان منهما لهما مدخل هرمي محمول على عمودين، والثالث نصف دائري فوق عمودين، وأن مبنى أورشليم يمثل الجنة الخالدة التي تذكر دائمًا في الصلوات التي تقام على المتوفي[٤].

ظهرت العديد من التأثيرات على شواهد القبور القبطية، سواء تأثيرات مصرية أو تأثيرات يونانية ورومانية، وأيضًا بيزنطية وساسانية، بالنسبة لهذا الشاهد (نموذج ٢) ظهرت عليه التأثيرات المصرية متمثلة في استخدام القمة المستديرة التي تعلو شاهد القبر ، وتيجان الأعمدة بشكل زهرة اللوتس ، أما التأثيرات اليونانية والرومانية فتتمثل

---

[1]Kamel, I., & Girgis, D. G., 1987, "Coptic Funerary Stelae", 15; Kakovkin, A., Ja., 1992, "The Coptic Stele of Pantona from the Hermitage Collection", *East and West*, vol. 42, No.1,158;Bennett, V., 2004," Coptic Funerary Stelae in the Metropolitan Museum of Art", no p.

[2] Badawy, A., 1945, " La Stele Funéraire Copte à Motif Architectural ", *B.S.A.C.*, Tome II, 15-16.

[3] Stewart, H. M., 1985; *Egyptian Stelae*, Reliefs and Paintings,Wariminster, pl.47; Vandersleyen, C., 1985, Das Alte Ägypten, Berlin, 283.

[٤] قادوس، عزت زكي، ٢٠٠١، *فنون الإسكندرية القديمة*، ٤٣٢.

في: الجمالون والصدفة؛ أما بالنسبة للفروع النباتية التي تحيط بإطار الشاهد من أعلى، فذلك تأثير بيزنطي سوري، وهذه التأثيرات السورية البيزنطية لم تظهر في الفن القبطي إلا في القرن الخامس الميلادي[١]، كما يوجد تأثير بيزنطي سوري آخر متمثل في زخرفة بدن العمود الحلزونية والمقسمة إلي جزءين في الوسط، واستمرت هذه التأثيرات مصاحبة للفن القبطي حتى القرن السابع الميلادي[٢]. ويظهر التأثير الساساني على شواهد القبور متمثلًا في السيمترية " التماثل " وخاصة في الأشكال أو النباتات المتقابلة[٣]، حيث إن الفن القبطي يغلب عليه السيمترية وتكرار العناصر الزخرفية[٤]، فقد ظهرت السيمترية المتماثلة في أشكال الأعمدة الموجودة على جانبي الشاهد وأيضًا في الزخرفة النباتية المنفذة.

نفذ الفنان العديد من الزخارف النباتية على شاهد القبر " نموذج ٢ "، وقد استخدمت الزخارف النباتية على شواهد القبور لسببين؛ أولًا: ملء الفراغ حول الموضوع الأساسي أو لتزيين الخلفية؛ ثانيًا: لإبراز الموضوع نفسه حيث تستخدم الزخارف لجذب انتباه المشاهد للموضوع الأساسي[٥]، وهذه الزخارف لها مدلول رمزي خاص بها، على سبيل

---

[1] Strzygowski, J., 1936, *L'Ancien Art Chrétien de Syrie*, Paris, 31f.

[2] Drioton, E., 1942, *Le Sculptures Coptes du Nilométre de Rodah*, Le Caire, 29-40; Drioton, 1946, "Trois Documents pour l'Etude de l'Art Copte", *B.S.A.C.*, 10, 69-89.

[٣] قادوس، عزت زكي، ٢٠٠١، *فنون الإسكندرية القديمة*، ٤٤٧.

[4] Meader, C. L., 1900, " Symmetry in Early Christian Relief Sculpture ", *A.J.A.*, Vol. 4, No.1, Jan. – Mar., 126; Hutter, I., 1988, *The Herbert History of Art and Architecture*, Early Christian and Byzantine, Great Britain, 10

[5] Kamel, I., & Girgis, D. G., 1987, "Coptic Funerary Stelae ", 18.

المثال: أوراق الغار مستمدة من الفن اليوناني والروماني[١]، وترمز في الفن القبطي إلى الانتصار على الموت[٢]، وتشير إلى فوز المسيح في نشر ديانته الجديدة والانتصار على الأعداء الوثنيين[٣]. كما أن إكليل الغار من مخصصات ديونيسوس وجوبيتر وهو رمز للانتصار، وصور الكثير من الأباطرة الرومان وعلى رأسهم إكليل الغار رمزًا للانتصار، كما أن أوراق الغار لها القدرة على تطهير الروح من الذنوب[٤]، واعتبرت شجرة الغار رمزًا للسيدة مريم العذراء، ورمزًا للحياة الأبدية حيث إنها شجرة دائمة الخضرة وأوراقها لا تذبل أبدًا[٥].

يرمز الرمان في المشهد الجنائزي إلى الخلود والقيامة من الأموات، كما كانت شجرة الرمان من خصائص بعض الآلهة الأوليمبية مثل هيرا وأثينا حيث صُورت على القبور كرمز لتعدد الأعمال البطولية الخارقة لهم[٦].

بالنسبة لرمزية نبات اللوتس المنفذ به تيجان الأعمدة، فهو من الزخارف النباتية ذات الموروث المصري التي احتلت مكانة كبيرة في الفن القبطي، وهو يدل على

---

[1] Badawy, A., 1949, *L'Art Copte*, Les Influences Égyptienne, Le Caire, 63.

[٢] العهد الجديد، *رسالة بولس الأولى إلى أهل كورنثوس* " ٩ : ٢٤ – ٢٥ "

[٣] الشريف، وجدان نور الدين، ١٩٩١، "العناصر الكلاسيكية في الفن القبطي"، ٧٤.

[4] Biedermann, H., 1992, *Dictionary of Symbols*, New York, 202

[٥] بهي الدين، دعاء محمد، ٢٠٠٩،" الرمزية ودلالاتها في الفن القبطي"، *ماجستير*، غير منشورة، آداب إسكندرية، ١٨٤.

[6] Biedermann, H., 1992, *Dictionary of Symbols*, 271;

للمزيد عن رمزية الرمان، انظر:

بهي الدين، دعاء محمد، ٢٠٠٩، "الرمزية ودلالاتها في الفن القبطي"، ١٨٥.

تمسك الفنان القبطي بالموروث القديم[١]، كما ترمز زهرة اللوتس إلي ظهور الروح العظيمة للحياة من المياه، وتعتبر رمزًا للبعث[٢]، ويرمز اللوتس إلى قدوم المسيح لأنه يُنبأ بقدوم فصل الربيع، ورائحته العطرة ترمز إلى السيدة العذراء[٣]. وترمز الورود رباعية البتلات التي ظهرت أعلى الشاهد وأسفله إلى الصليب، ولغرض زخرفي وهو ملء الفراغ الموجود على شاهد القبر[٤].

أما عن رمزية الصدفة، فهي من تأثير الفن اليوناني، لأنها صدفة أفروديت، ورمز الميلاد الجديد والقيامة من ظلمة الموت[٥]، وهى نفس الرمزية التي اتخذها المسيحيون على شواهد القبور[٦]، حيث ربط البعض بين ولادة أفروديت وولادة السيد المسيح، فالصدفة تعبر عن شيء ثمين كاللؤلؤ، فربما رمز الفنان هنا إلى الجسد الطاهر للسيدة العذراء وما بداخله وهو السيد المسيح، كما استخدمت الصدفة للتعبير عن فكرة التعميد، ورمز الفنان القبطي بالصدفة في اتجاه أجزائها لأعلى على هيئة أشعة صاعدة، إلى السيد المسيح الذي يخرج من الأفق[٧]، واعتبرت العقيدة الغنوسية أن

---

[١] قادوس، عزت زكي حامد و السيد، محمد عبد الفتاح، ٢٠١١، *الآثار والفنون القبطية*، ٣٢٤.

[٢] جورج فيرجستون، *الرموز المسيحية ودلالتها*، ترجمة يعقوب جرجس، القاهرة، ١٩٦٤، ٦١.

[٣] العهد القديم – نشيد الإنشاد، (٢ : ١)

[4] Adriani, A., 1963, *Repertorio d'Art dell Egitto Greco-Romano*, Serie, C., Vol. II, Palermo, pl.59, fig. 208.

[٥] الأنصاري، ناصر (وآخرون)، ٢٠٠٨ ، *الفن القبطي في مصر* ، ٢٠٠٠ عام من المسيحية، القاهرة، الهيئة العامة المصرية للكتاب، ١٥.

[٦] بطرس، جمال هرمينا، ٢٠١٠ م، *مدخل إلي الفن القبطي*، القاهرة ، ٨٢.

[٧] قادوس، عزت زكي، ١٩٩٨، " الرموز البحرية ودلالاتها في الفن المسيحي المبكر في مصر"، *ندوة السواحل الشمالية عبر العصور*، الإسكندرية، ٨.

الرهبان ما هم إلا زهور تنبت في الصحراء القاحلة، لذلك نفذت أحيانًا الأزهار على شكل الصدفة[1]. وظهرت الصدفة أيضًا في العمارة الرومانية في مصر وخارجها في مقبرة الورديان وكوم الشقافة وغيرها[2]، كما كانت الصدفة من الزخارف المحببة على شواهد القبور القبطية، وشاع استخدامها كوحدة زخرفية خلال القرنين الخامس والسادس الميلاديين[3].

نفذ الفنان جسم النسر بخطوط من الحفر الغائر والبارز حتى يجسم شكل النسر[4]، يحمل النسر في يده اليسرى كرة تشبه الكرة الأرضية، وترمز أيضًا الدائرتان الواحدة داخل الأخرى إلى رمز مسيحي فهي تشير إلى الأب والابن[5]. ويعود ظهور النسر إلى العهود اليونانية القديمة التي ساد فيها الاعتقاد بأن النسر يحمل الأرواح إلى السماء، وفي باويط كثيرًا ما عومل النسر وكأنه المسيح[6].

ويمثل النسر أحد الرموز المعروفة في الفن القبطي، ويعكس ظهور النسر على شواهد القبور أربعة رموز: الأول: ظهور النسر ناشرًا جناحيه فيكون شكله أقرب إلى

---

[1] قادوس، عزت زكي و السيد، محمد عبد الفتاح، ٢٠٠٠، *الآثار والفنون القبطية*، ٢٩٤.

[2] الشريف، وجدان نور الدين محمد، ١٩٩١، "العناصر الكلاسيكية في الفن القبطي"، ٧٣.

[3] قادوس، عزت زكي، ٢٠٠١، *فنون الإسكندرية القديمة*، ٤٣٤.

[4](No Auther),1964, *Frühchristliche und Koptische Kunst*, Ausstellung inder Akademie der bildenden Künste, Wien, 49.

[5] الكتاب المقدس (يوحنا ١٤: ١٠ أنا في الآب والآب فيَّ)

[6] الأنصاري، ناصر (وآخرون)، ٢٠٠٨، *الفن القبطي في مصر*، ١١٨، لوحة ٨٧.

شكل الصليب[1]، الثاني: يعتبر النسر رمزًا للقيامة والتجديد، فهو يقوم دوريا بتجديد الريش الخاص به، ويوجد نص لدى الآباء المسيحيين من مزامير داود يحمل هذا المعنى، ولذلك رُبط بين رمزية النسر وبين ما يناله المسيحي بالمعمودية من خلاص وتجديد، وهذا التفسير قائم على الفكر اللآهوتي[٢]، الثالث: يرمز النسر إلى قوة السيد المسيح في تخليص البشر من الشرور، الرابع: النسر من ضمن المخلوقات الأربعة الحاملة للعرش – طبقا لرؤية حزقيال[٣]. ويرمز النسر في الأساطير اليونانية إلى كبير الآلهة زيوس وهو من أهم رموزه، وظهر ذلك في أسطورة خطف الطفل جانيميد بواسطة زيوس في صورة نسر[٤]. ولذلك فربما أراد الفنان أن يشبه المسيح بزيوس من حيث القوة وفرض السيطرة وذلك ضمن إطار التأثيرات اليونانية على الفن المسيحي.

كما ظهر الثعبان على الجانب الأيسر للمشاهد بجانب جناح النسر، والغرض من وجود الثعبان على شاهد القبر هو حماية المقبرة من أي شر[٥].

[1]Clédat, J., 1906, "Le Monastére et la Nécrople de Baouit", *MIFAO*, 12, 150, pl. xcIII,2.

[٢] مزامير (٣ : ١-٥)

[٣] حزقيال (١ : ٥-١٠)؛ شيحه، مصطفى عبدالله، ١٩٨٨، *دراسات في العمارة والفنون القبطية*، القاهرة ، ٢٧٧ – ٢٧٨؛ قادوس، عزت زكي و السيد، محمد عبد الفتاح ، ٢٠٠٠، *الآثار والفنون القبطية*، ١٥٩.

[4] Michaelides,D., 1987,*Cypriot Mosaics*,Cyprus,18,pl.xxi,14.

[٥] للمزيد عن رمزية الثعبان، انظر:

حشاد، أمل عبد الصمد، رمزية الثعبان في الفن الجنائزي اليوناني والروماني، المؤتمر الثالث عشر للاتحاد العام للآثاريين العرب، ٢٠١٠.

الصليب اليوناني ذو الأذرع الأربعة المتساوية + Crux Quadrata هو أبسط أنواع الصلبان والأكثر شيوعًا على الشواهد القبطية، بدأ تصويره في الفن منذ القرن الرابع الميلادي واستمده الأقباط من العلامة الهيروغليفية العنخ التي كانت تصور معه بالتناوب على الشواهد الجنائزية، وظهر في البداية بشكله البسيط ثم تطور بإضافة بعض الزخارف للأضلاع الأربعة[١]. وأُستخدم شكل هذا الصليب كأساس لتخطيط الكنائس ذات المسقط المركزي وخاصة في العمارة البيزنطية، وانتشر في الولايات البيزنطية الغربية[٢].

كان للصليب أهمية دينية إلى جانب الناحية الفنية، فهو رمز للمسيح وآلامه، كما أنه يمثل رمزًا لهزيمة الوثنيين، ورمزًا للدين المسيحي والخلاص عن طريق المسيحية، ورمزًا للفداء والتضحية، وكناية عن المسيح[٣]. والصليب مرتبط أساسًا بقصة صدور الحكم على السيد المسيح بالصلب من أعلى صليب خشبي كان على شكل حرف T[٤].

---

[1] Gayet, Al., 1902, *L'Art Copte*, Paris,76; Kamel, I., & Girgis, D. G., 1987, "Coptic Funerary Stelae", 23.

[٢] قادوس، عزت زكي، ٢٠٠١، *فنون الإسكندرية القديمة*، ٤١٥-٤١٩.

[٣] فخري، أحمد، ١٩٥٠، *الصحراء المصرية، جبانة البجوات في الواحة الخارجة*، ترجمة عبد الرحمن عبد التواب، مراجعة أمال العمري، هيئة الآثار المصرية، ٣٣٣؛ ماهر، سعاد، ١٩٧٧، *الفن القبطي*، ١٥؛ الأنبا متاؤس، ١٩٩١، *روحانية طقس سبت الفرح " ليلة أبو غالمسيس، في الكنيسة القبطية الأرثوذكسية*، بني سويف، ١٢-١٣؛ بركات، حكمت محمد، ١٩٩٩، *جماليات الفنون القبطية*، القاهرة، ١٧؛ قادوس، عزت زكي، السيد، محمد عبد الفتاح، ٢٠٠٠، *الآثار والفنون القبطية*، ٣٨؛ قادوس، عزت زكي، ٢٠٠٥، *مدخل إلى علم الآثار اليونانية والرومانية*، الإسكندرية، ٢٨٠.

[4] Lowrie, W. A., 1901, *Christian Art and Archaeology*, 236-237.

كما يشير إلى رمزية الموت، فضلًا عن كونه رمزًا للحياة الأبدية في الجنة[١]، والأمل المنشود في دخول الملكوت السماوية مع المسيح[٢]، ورمزًا للمباركة والمجد[٣]. أما الصليب الذي يوجد داخل دائرة " أعلى رأس النسر " فيرمز إلى الخلود والكمال الإلهي[٤]. وبالتالي فإن عنصر الصليب على شاهد القبر يمثل للمتوفي شفاعة المسيح والأمل في النجاة اقتداء بالمسيح[٥].

تشمل النقوش على شواهد القبور القبطية – بصفة عامة – اسم المتوفي وتاريخ الوفاة وبعض الصلوات والدعاء من أجل المتوفي[٦]، ومن أكثر السمات العامة في النقوش هو طلب الصلاة من الأحياء من أجل المتوفي، فظهرت عبارة " اذكرني " أو " أذكر روح فلان "، والطلب من أي شخص يقف أمام المقبرة أن يصلي من أجل المتوفي ليرحمه الله[٧]. وتُكتب النقوش على الشاهد في المساحات الشاغرة، وذلك بعد الانتهاء من نحت الشاهد أولًا، ويتم اختيار النقش بواسطة أقارب المتوفي أو أصحابه[٨]

[١] لوقا (٢٢– ٣٧) *المعجم اللاهوتي*، ٣٥٦–٣٥٧

[٢] رؤيا يوحنا (١١: ٨)، متى (١٦: ٢٤)

[٣] يوحنا (١٢: ٢٦) *المعجم اللاهوتي*، ص ٤٨٣–٤٨٤؛ قادوس، عزت زكي حامد، ١٩٩٤، "الرموز العقائدية والعناصر الزخرفية على مجموعة جديدة من شواهد القبور بالمتحف القبطي"، ١٠١ –١٥٩.

[4] Drioton, E., 1942, *Le Sculptures Coptes du Nilométre de Rodah*,10.

[٥] متى (١٠: ٢٣–٣٩) *المعجم اللآهوتي*، ٤٨٤.

[6] Kamel, I., & Girgis, D. G., 1987, "Coptic Funerary Stelae" , 12; Thomas, T., K., 2000, *Late Antique Egyptian Funerary Scupture*,13.

[7] Kamel, I., & Girgis, D. G., 1987, "Coptic Funerary Stelae", 77

[8] Thomas, T., K., 2000, *Late Antique Egyptian Funerary Scupture* , 29.

المقارنات:

للمقارنة مع التكوين الكلي للشاهد: يضم المتحف القبطي شاهد قبر من الحجر الجيري (صورة رقم٧)[١]، يتشابه مع الشاهد – موضوع البحث في: القمة نصف المستديرة، والواجهة الجمالونية المثلثة والتي بداخلها زخرفة الصدفة، العمودان بتيجان اللوتس اللذان يحملان الواجهة المثلثة، منفذ عليه من أسفل الشاهد نقش مكتوب باللغة اليونانية مكون من سطرين، السطر الأول منهما متشابه مع النقش في النموذج رقم ٢.

وفي محاولة لترجمة النقش للوصول إلى ترجمة مشابهة للنقش في النموذج رقم ٢ " موضوع البحث " اتضح أن هذا الشاهد " صورة رقم ٧ " من النوبة لأن النقش منفذ عليه علامة تخص النوبة وهى // عبارة عن فواصل بين الكلمات، أما النقش نفسه فمكتوب هكذا : **+ Εις θεος ο βοηθων τοινα // φδωφι ιθ//**

كلمة **εις** معناها " واحد " ، **θεος** معناها " الله أو رب أو إله " ، **ο βοηθων** معناها " المُعين " ، **τοινα** معناها " توينا – اسم المتوفى "، **φδωφι** شهر بابه " أكتوبر "، **ιθ** رقم ١٩ ، ليصبح الترجمة الإجمالية للنقش: " **رب واحد هو المعين لتونيا في اليوم ال ١٩ من شهر بابه** ".

كما يضم المتحف البريطاني[٢] شاهد قبر من الحجر الجيري، من مصر، يؤرخ بالفترة ما بين القرن الرابع – السادس الميلادي، مكتوب عليه نقش باليوناني أول

---

[١] هذا الشاهد محفوظ في المتحف القبطي، تحت رقم ٤٠٠١، تبلغ أبعاده ٣٣ سم عرض X ٤٠ سم طول، المصدر والتأريخ غير معلوم، النقش غير مترجم، انظر:

عبد الحميد، إيمان محمد محمود، ٢٠١٤ م، *نماذج من شواهد القبور المحفوظة بالمتحف القبطي*، جامعة عين شمس، كلية الآداب، قسم الآثار (يوناني وروماني)، ديسمبر ، ٢١ ، ٢٢ ، شكل ٢٥.

[٢] محفوظ في المتحف تحت رقم EA69039 ، انظر:

كلمتين فيه متشابهتين مع أول كلمتين في نقش نموذج ٢، وتلك الكلمات هى: **εις θεος** ومعناها " الإله الواحد ".

ويتضح من ذلك أن السطر الأول من النقش اليوناني الموجود على شاهد القبر (موضوع البحث – نموذج ٢) هو : **Εις θεος + ο βοηθων** + ، **معناه " رب واحد هو المُعين"** ، أما باقي الحروف فهي غير واضحة، ولكنها من المفترض أن تشمل اسم المتوفى، ويوم، وشهر الوفاة كما في شاهد القبر المدون عليه نقش مشابه (صورة رقم ٧).

وللمقارنة مع ظهور الجمالون المستند على عمودين، عثر على شاهد قبر من الفيوم، منفذ من الحجر الجيري، حاليًا في المتحف القبطي[١]، تحمل الأعمدة هنا جمالون مثلث، ويؤرخ الشاهد بالقرن الخامس الميلادي[٢].

---

https://www.britishmuseum.org/collection/object/Y-EA69039

[١] تحت رقم ٨٠١٨ في السجلات.

[2] Atalla, Nabil Selim,1989, *Coptic Art*, Sculpture- Architecture,Vol. 2, Cairo,118;
للمزيد من المقارنات مع ظهور الواجهة المثلثة (الجمالون) فوق عمودين على شواهد القبور القبطية، وتؤرخ بالقرن الخامس أو السادس الميلادي، سواء من الفيوم أو مصر العليا، أو من كوم أبوبيللو "القرن الثالث الميلادي"، انظر:

الأنصاري، ناصر (وآخرون)، ٢٠٠٨، *الفن القبطي في مصر*، ٤٨، صورة رقم ٢٢؛

Crum, W., 1902, “Coptic Monuments”, *Catalogue Géneral du Musee de Caire*, nos. 8001-8741, Cairo, 144; Benzeth, D., 2000, *L’Art Copte en Égypte*, 119, 128; Gannuyer Ch., 2000, *L’Égypte Copte*, Les Chrétiens du Nil, Gallimard, Institut du monde arabe religions, 11; Török, László, 2005, *After The Pharaohs*, Treasures of Coptic Art From Egyptian Collections, Museum of Fine Arts, Budapest, 18March-18May,179.

وللمقارنة مع وجود الجمالون بداخله صدفة ويحمله عمودان، عُثر على شاهد قبر من الفيوم (صورة رقم ٨)، منفذ من الحجر الجيري، تيجان الأعمدة هنا على شكل سعف النخيل، يُؤرخ بالنصف الأول من القرن الخامس الميلادي[١]. كما عثر على شاهد آخر من أرمنت ويُؤرخ بالقرن السابع والثامن الميلادي، منفذ عليه الجمالون فوق العمودين وبداخله صدفة ويحيط به إطار من زخرفة البيضة وهى زخرفة معمارية أصلا[٢].

للمقارنة مع قمة الشاهد نفسه بشكل نصف دائري، عثر على شاهد قبر (صورة رقم ٩) من الفيوم، منفذ من الحجر الجيري، يؤرخ بالقرن السادس – السابع الميلادي.[٣]

للمقارنة مع شاهد القبر من ناحية وجود القبة الدائرية والواجهة المثلثة معًا، عثر على شاهد قبر من الأقصر، منفذ من الحجر الجيري، يؤرخ بالقرن السابع – الثامن

---

[١] محفوظ في المتحف القومي بالإسكندرية تحت رقم ٨٣٣، سابقًا في المتحف القبطي بالقاهرة تحت رقم ٨٠٠٤ ، انظر:

بكر، سلوى حسين، ٢٠٠٥، " دراسة أثرية لمجموعة اللوحات الجنائزية من العصر القبطي بمتحف الإسكندرية القومي "، ١٤٠ ، شكل ٧ ؛ الأنصاري، ناصر (وآخرون)، ٢٠٠٨، *الفن القبطي في مصر*، ١٢٥، صورة رقم ١٠١.

[٢] سامي، هبه نعيم، ٢٠١٣، ١٩٤، كتالوج رقم ٢٩.

[٣] حاليًا في متحف الدولة للفنون الجميلة في موسكو تحت رقم ٥٨٣٥، انظر:

Benzeth, D., 2000, *L'Art Copte en Égypte*, 126;

الأنصاري، ناصر (وآخرون)، ٢٠٠٨، *الفن القبطي في مصر*، ١٢٥، صورة رقم ١٠١؛

وللمزيد من أمثلة شواهد القبور ذات القمة النصف دائرية، والتي ترجع إلى القرن السادس – السابع الميلادي، وعُثر عليها في الفيوم، إسنا، مصر العليا انظر:

Crum, W., 1902, "Coptic Monuments", 141; Cooney, J., 1941, *Late Egyptian and Coptic Art*, Brooklyn Museum, pl.39; Calament, F., 2009, *Une Autre Égypte*, Collections Coptes du Musée du Louvre, Millau,147.

الميلادي[١]. وللمقارنة مع زخرفة البيضة أو " السبحة " داخل إطار الجمالون، عُثر على شاهد قبر من أرمنت، منفذ من الحجر الجيري، يُؤرخ بالقرن السابع – الثامن الميلادي[٢]. وللمقارنة مع تاج العمود بشكل اللوتس، عثر على شاهد قبر من مصر العليا؟ (صورة رقم١٠) منفذ من الحجر الجيري، تيجان الأعمدة هنا بشكل زهرة اللوتس، يؤرخ بالقرن السادس والسابع الميلادي[٣].

للمقارنة مع الصدفة المتفتحة والقمة النصف دائرية، عثر على شاهد قبر من الحجر الجيري (صورة رقم ١١)، من الفيوم، عبارة عن لوحة مستطيلة الشكل قمتها على شكل نصف دائرة، يحيط بها إطار من الزخارف النباتية التي تحيط بالصدفة التي تعلو المشهد، وأرخ هذا الشاهد بالفترة من القرن الرابع – الخامس الميلادي[٤]. وللمقارنة مع شكل الصدفة داخل نصف دائرة، عثر على شاهد قبر من سقارة؟ منفذ من الحجر الجيري، يُؤرخ بالقرن السابع – الثامن الميلادي[٥].

---

[١] حاليًا في المتحف القبطي تحت رقم ٨٦١١، انظر:

Crum, W., 1902, 140; Kamel, I., & Girgis, D. G., *Coptic Funerary*, 67.

[٢] حاليًا في المتحف المصري بالقاهرة تحت رقم ٨٧٠٠، انظر:

Crum, W., 1902, 143.

[٣] حاليًا في المتحف الوطني للفنون الجميلة في موسكو، تحت رقم ٥٨٤٤، انظر:

Benzeth, D., 2000, *L'Art Copte en Égypte*, 130.

[٤] موجود حاليًا في المتحف القومي بالإسكندرية تحت رقم ٨٣٢، تبلغ أبعاده ٣٠ X ٥٦ سم، انظر: بكر، سلوى حسين، ٢٠٠٥، "دراسة أثرية لمجموعة اللوحات الجنائزية من العصر القبطي بمتحف الإسكندرية القومي"، ٧ ، ١٧، شكل ٦.

[٥] حاليًا في متحف الميتروبوليتان بنيويورك تحت رقم 10.176.40، انظر:

Bennett, V., 2004, " Coptic Funerary Stelae in the Metropolitan Museum of Art", 7 .

أما للمقارنة مع ظهور النسر ناشرًا جناحيه، فقد عثر على شاهد قبر من الحجر الجيري (صورة رقم ١٢) نفذ عليه النسر ناشرًا جناحيه، ووضع النسر في حالة الاستعداد للطيران هى إشارة واضحة لإنطلاق الروح للحياة الأبدية[١]، نفذ على شاهد القبر هذا أيضًا شكل الصليب اليوناني. كما ظهر النسر على شاهد قبر من الحجر الرملي، على هيئة لوح مستطيل محفور حفرا بارزًا، نفذ عليه النسر في مساحة كبيرة، ويُؤرخ هذا الشاهد بالنصف الثاني من القرن الخامس الميلادي نظرًا لتطور أسلوب تنفيذه[٢]. وكذلك عثر على لوحة من الخشب (صورة رقم ١٣) من سقارة، منفذ عليها نسر باسط جناحيه، وترجع إلى القرن السادس – السابع الميلادي[٣]. كما ظهر النسر

---

[١] محفوظ في المتحف القبطي تحت رقم ٨٦٨٢ ، تبلغ أبعاده ٣٥ سم عرض X ٦٦ سم ارتفاع ، المصدر غير معلوم، انظر:

عبد الحميد، إيمان محمد محمود، ٢٠١٤م، *نماذج من شواهد القبور المحفوظة بالمتحف القبطي*، ١١، شكل رقم ١٠

[٢] موجود في المتحف القبطي تحت رقم ٨٥٥٤ ب، غير مكتمل، تبلغ أبعاده ٦٢ x ٣٤ سم، انظر:

قادوس، عزت زكي حامد، ٢٠٠١، *فنون الإسكندرية القديمة*، ٤٢٥، ٤٢٩، شكل ٦، ١٠، ج

[٣] وموجودة حاليًا في المتحف القبطي تحت رقم ٨٨٨٧، انظر:

الأنصاري، ناصر (وآخرون)، ٢٠٠٨، *الفن القبطي في مصر*، ١١٨، لوحة رقم ٨٧ .

ناشرًا جناحيه على أوجه مختلفة من الفن[1]، ويضم المتحف المصري أكثر من ستلا، من الحجر الجيري منفذ عليها النسر بأشكال مختلفة وترجع إلي العصر القبطي[2].

المصدر والتأريخ :

حيث إن شواهد القبور من الفيوم تميزت بالأسلوب المرن والجودة الفنية العالية، ووجود إطار معماري مستطيل الشكل تعلوها واجهة إما مثلثة أو مقوسة تستند على أعمدة، مع وجود الصدفة، وهى" امتداد لشواهد كوم أبوبيلو[3]، وحيث إن النموذج رقم ٢ يتميز بجودة فنية عالية ومنفذ عليه نفس الإطار المعماري؛ وطبقا لترجمة النقش المنفذ على صورة ٧ والذي اتضح أنه من النوبة " مصر العليا " بسبب علامة // الموجودة بالنقش، فإن ذلك الشاهد (نموذج ٢) ليس من مصر العليا، كما أنه ليس من الإسكندرية أو كوم أبوبيللو نظرًا لاختلاف تقنية الصناعة والتنفيذ، لذلك يرجح أن يكون مصدر هذا النموذج " موضوع البحث " من الفيوم.

كانت اللغة المستخدمة في النقوش على شواهد القبور القبطية هى اللغة اليونانية حتى القرن الخامس الميلادي، أما في فترة الإزدهار الممتدة من نهاية القرن الخامس وحتى أوائل القرن السابع الميلادي فكانت اللغة المستخدمة لكتابة النقوش هى اللغة

[1] Bourguet, P. M., 1971, *The Art of the Copts*, New York, 102; Atiya, A. S., 1991, *The Coptic Encyclopedia*, 2170; Lemee, M. B., 1995, *Mosaics of Roman Africa*, Floor Mosaics from Tunisia, British Museum Press, 243, fig. 184; Benzeth, D., 2000, *L'Art Copte en Egypte,* 134; Gabra, G., 2007, *Coptic Museum*, Cairo, 112-114.

[2] Georges B., 1902, *Coptic Monuments*, Catalogue General des Antiquites Egyptiennes du Musee de Caire, Le Caire , 137, pl.XLV.

[3] Zaki, A., 1949, " Some Funerary Stelae from Kom Abou Bellou", 59.

القبطية[1]، وذلك تبعًا لقرار مجمع خلقدونيا عام ٤٥١ م بإبطال استعمال اللغة اليونانية في الكنائس واستبدالها باللغة القبطية، لذلك كتبت اللغة القبطية بحروف يونانية[2]، وحيث إن النقش المنفذ على الشاهد مكتوب باللغة اليونانية؛ كما أن الشاهد محفور بأسلوب أكثر تطورًا، وظهر ذلك الأسلوب المتطور بداية من القرن الخامس الميلادي[3]، وكذلك وجود التأثير البيزنطي السوري المتمثل في الفروع النباتية التي تحيط بإطار الشاهد من أعلى، والتي لم تظهر إلا في القرن الخامس الميلادي. لذلك يُرجح أن هذا الشاهد ربما يُؤرخ بالقرن الخامس الميلادي.

النموذج رقم٣ [4]: صورة رقم ١٤

شاهد قبر شبه مستطيل، نفذ عليه بالنحت البارز، عنصر الصدفة[5] مروحية الشكل مكونة من سبعة أضلاع مع وجود زخرفة هندسية من أسفل الصدفة على الجانب الأيسر من المشاهد تشبه زخرفة قمة الموجه ربما كان يوجد في الجهة المقابلة لها نفس الزخرفة ولكنها مفقودة الآن، نفذ الفنان بداخل الصدفة في منتصف الجزء العلوي منها

---

[1] قادوس، عزت زكي، ١٩٩٤، "الرموز العقائدية والعناصر الزخرفية على مجموعة جديدة من شواهد القبور بالمتحف القبطي"، ١٠١–١٥٩؛ قادوس، عزت زكي، ٢٠٠١، *فنون الإسكندرية القديمة* ،٤٤٤ – ٤٤٥.

[2] قادوس، عزت زكي حامد و السيد، محمد عبد الفتاح، ٢٠١١، *الآثار والفنون القبطية*، ١١ ، ١٤ .

[3] Gough, M., 1973, *The Origins of Christian Art*, 137

[4] هذا الشاهد موجود في متحف بورسعيد القومي، تحت رقم P.3910 ، وكان سابقًا في المتحف القبطي تحت رقم ٦٤٨٨ ، تاريخ دخوله متحف بورسعيد ١ / ١١ / ١٩٨٦ م ، تبلغ أبعاده ٢٥ سم طول X ١٦ ,٥ سم عرض، منفذ من الحجر الجيري، حالته جيدة وبه بعض الشطوف، مكتوب في السجلات أنه يرجع للعصر القبطي، المصدر غير معلوم.

[5] راجع الحديث عن الصدفة في النموذج السابق (رقم ٢).

شكل الصليب اليوناني[١] بصورة واضحة وبارزة، ويعلوها من أعلى الركن الأيسر للمشاهد زخرفة نباتية تشبه نبات اللوتس[٢]. ونفذ في الجزء السفلى من الشاهد زخرفة نباتية أخرى عبارة عن بعض الأوراق. وهذا الشاهد يخلو من أي نقوش.

التعليق:

الصليب " اليوناني " ذو الأفرع الأربعة المتساوية هو من أقدم الشعارات المسيحية على الإطلاق، التي ظهرت بعد اعتراف قسطنطين بالمسيحية[٣]. كما ظهرت الصدفة كثيرا على شواهد القبور القبطية لما لها من رمزية ودلالات هامة في الفن القبطي ، وهناك علاقة وثيقة بين الصدفة وبين زخرفة قمة الموجه، فكلاهما يرمز إلى البحر حيث وُلدت أفروديت طبقًا للأساطير اليونانية.

المقارنات:

للمقارنة مع ظهور الصليب اليوناني بصورة واضحة وبارزة على شواهد القبور: عثر على شاهد قبر من مصر، منفذ من الحجر الجيري، يرجع إلى العصر البيزنطي (صورة رقم ١٥)، موجود حاليا في المتحف القبطي[٤]، كما عُثر على شاهد قبر من التيراكوتا (صورة رقم ١٦)، من مصر، يرجع إلي العصر البيزنطي، موجود حاليًا في

[١] انظر رمزية الصليب اليوناني في النموذج السابق، رقم ٢.

[٢] راجع الحديث عن نبات اللوتس في النموذج السابق (رقم ٢)

[3] Drioton, E., 1942, *Le Sculptures Coptes du Nilométre de Rodah*, 10.

[٤] تحت رقم ٤٣٠٢، تبلغ أبعاده ٤٣ x ٨٨ سم، كان موجود في معرض باريس ١٩٩٠ تحت رقم ١٢، غير محدد مكان العثور والتأريخ بالتحديد، انظر: الأنصاري، ٢٠٠٨، صورة ١١١.

المتحف القبطي بالقاهرة[١]. وظهر الصليب اليوناني على العديد من شواهد القبور؛ منها شاهد قبر من الحجر الرملي، من أرمنت، حاليًا في المتحف القبطي، يؤرخ ما بين القرنين السادس والسابع الميلاديين، منفذ عليه الصليب اليوناني[٢]. كما عُثر على العديد من شواهد القبور المنفذ عليها الصليب اليوناني من أرمنت " مصر العليا "[٣]. ونفذ كذلك الصليب اليوناني على شاهد قبر من العاج في المتحف البريطاني ويُؤرخ بالقرن السادس الميلادي[٤]، وكذلك شاهد قبر من سقارة " دير الأنبا أرميا " منفذ من الحجر الجيري، حاليًا في المتحف البريطاني، يؤرخ بالقرن السابع – الثامن الميلادي[٥]، كما يضم المتحف القبطي شاهد قبر من الحجر الرملي[٦]، من أسيوط، منفذ عليه الصليب اليوناني[٧]، وظهر الصليب اليوناني على أوجه مختلفة من الفن[٨].

---

[١] تحت رقم ٨٥٨٥، تنازل عنه المتحف المصري عام ١٩٣٩م، تبلغ أبعاده ٦٧ X ٦١ سم، أنظر: الأنصاري ، ٢٠٠٨، صورة ١١٢.

[٢] تحت رقم ٨٠١٩ ، انظر :

Kamel, I., & Girgis, D. G., 1987, *Coptic Funerary Stelae*, 56.

[٣] الأنصاري، ناصر (وآخرون) ، ٢٠٠٨، *الفن القبطي في مصر*، ١٣٢، صورة رقم ١١٣، ١١٤ .

[4] Rice, D. T., 1954, *Byzantine Art*, London , 49.

[٥] تحت رقم ١٥٢٣، انظر:

Beckwith, J., 1963, *Coptic Sculpture*, 300-1300, London,55.

[٦] تحت رقم ٨٥٦٦، تبلغ أبعاده ٢٩,٥سم عرض X ٧١سم طول.

[٧] للمزيد من المعلومات انظر: عبد الحميد، إيمان محمد محمود، ٢٠١٤م، *نماذج من شواهد القبور المحفوظة بالمتحف القبطي*، أشكال رقم ٨ ، ١١ ، ١٤.

[٨] للمزيد انظر:

حشاد، أمل عبد الصمد، ٢٠١٠، "الرمز والرمزية المسيحية على الفسيفساء في مصر، من أواخر القرن الأول وحتى القرن السادس الميلادي " ، ٣-٧.

للمقارنة مع الصدفة، عُثر على شاهد قبر من مصر (صورة رقم ١٧)، منفذ من الحجر الجيري، يرجع إلى العصر البيزنطي، وموجود حاليًا في المتحف القبطي[١]، عبارة عن قطعة شبه دائرية على شكل الصدفة تزدان بلؤلؤة في كل قويسه. وللمقارنة مع قمة الموجه، فقد ظهرت كثيرا على أوجه مختلفة من الفن وبأشكال مختلفة[٢].

المصدر والتأريخ:

هذا الشاهد غير مصنوع بجودة عالية مثل باقي شواهد قبور الفيوم، وغير مصنوع بالنحت الغائر مثل شواهد قبور كوم أبوبيللو وتل الربع والإسكندرية حيث إنه نفذ بالنحت البارز، وحيث إن شواهد قبور سقارة اتسمت بالخشونة والسرعة في التنفيذ[٣]، لذلك يرجح أن هذا الشاهد " نموذج ٣ " من سقارة.

وحيث إنه لم يظهر الصليب بصورته الواضحة على شواهد القبور القبطية قبل أواخر القرن الخامس الميلادي[٤]، كما أن هذا الشاهد لم يظهر به خاصية مليء

---

[١] تحت رقم ٦٥٢٩، تبلغ أبعاده ٣٢ x ٢٧ سم، انظر:

الأنصاري، ناصر (وآخرون)، ٢٠٠٨، *الفن القبطي في مصر*، ١٣١، ١٧٥، صورة رقم ١٨١.

[٢] للمزيد من المعلومات والمقارنات حول قمة الموجه، انظر:

حشاد، أمل عبد الصمد، ١٩٩٩م، "زخارف وموضوعات الفسيفساء في مصر خلال العصرين اليوناني والروماني. دراسة تحليلية مقارنة "، *ماجستير*، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة طنطا، قسم الآثار " شعبة يوناني وروماني " ١٣٤ – ١٣٨.

[٣] بكر، سلوى حسين، ٢٠٠٥، " دراسة أثرية لمجموعة اللوحات الجنائزية من العصر القبطي بمتحف الإسكندرية القومي "، ١٦.

[٤] للمزيد من المعلومات عن فترات الفن القبطي، انظر:

سعاد ماهر، *الفن القبطي*، ٥٥ – ٥٧؛ عزت زكي قادوس، *مدخل إلى علم الآثار اليونانية والرومانية*، ٣١٢ – ٣١٥.

الفراغات بالزخارف النباتية والتي ترجع إلى القرن السابع الميلادي، فإن هذا الشاهد ربما يُؤرخ بالقرن السادس الميلادي.

النموذج رقم٤[١]: صورة رقم ١٨

شاهد قبر مستطيل الشكل من الحجر الجيري، منفذ عليه بالنحت البارز واجهة معمارية عبارة عن قبة نصف دائرية مستندة على عمودين متماثلين ومنفذين على جانبي الشاهد، زخرف بدن كل عمود بخطوط حلزونية متوازية، والتاج بشكل أوراق الأكانثوس، ويقف العمود على قاعدة مربعة الشكل خالية من أي زخارف عليها، ونفذ في المنتصف صليب يوناني متساوي الأضلاع بشكل زخرفي حيث ينتهي ضلعين منهم بشكل زهرة اللوتس، ونفذت في المساحة بين أضلاعه الأربعة زهرة اللوتس، وهذا الصليب يقف على قاعدة شبه مربعة الشكل، وأسفل القبة المستديرة وفي المساحة بين العمودين من أعلى نفذت زخرفة الصدفة، الجزء العلوي من الشاهد عليه نقش " غير واضح تمامًا " مكون من حوالي أربعة أسطر بالكتابة القبطية، أما الجزء السفلي من الشاهد فهو خالي من أي زخارف أو نقوش.

التعليق:

ظهر على هذا الشاهد عدة تأثيرات منها: التأثير اليوناني الهيللينستي الذي ظهر في تجاويف الصلبان[٢]، وذلك في أسلوب نحت الصليب اليوناني على هذا الشاهد؛ كما

---

[١] شاهد قبر موجود في متحف بورسعيد القومي، تحت رقم P.3904 ، وكان سابقًا في المتحف القبطي، تحت رقم ٨٧٢٨، تاريخ دخوله متحف بورسعيد ١ / ١١ / ١٩٨٦ م، منفذ من الحجر الجيري، مصدره غير معلوم، تبلغ أبعاده ٧٠سم طول X ٣٦سم عرض، أرخ في السجلات بالعصر القبطي، حالته جيدة مع وجود بؤرة مستديرة أسفل الشاهد وفاقد أجزاء من أسفل.

[٢] قادوس، عزت زكي، ٢٠٠١، *فنون الإسكندرية القديمة*، ٤٤٦ ، ٤٤٧.

تأثرت تيجان الأعمدة القبطية بالحضارة الرومانية، حيث ظهرت تيجان كورنثية الطراز على شواهد القبور القبطية ومنفذ عليها نبات الأكانثوس. وشواهد القبور المنفذ عليها أعمدة ذات تيجان كورنثية ومزخرفة بقنوات حلزونية، وتحمل زخرفة الصدفة، ربما تكون من إنتاج سقارة، ويتراوح تأريخها ما بين القرنين السادس والسابع الميلادي[١]. كما ظهر تأثير الفن البيزنطي السوري على بدن العمود المزخرف بهيئة حلزونية الشكل والذي انتشر في مصر في القرن السادس الميلادي[٢]. وواجهة المعبد ذو القبة نصف الدائرية التي يحملها عمودان هى رمز آخر للمسيحين حيث يمثل المدخل إلى الجنة المنشودة، وأؤرخ ذلك بالقرن السادس والسابع الميلادي[٣].

المقارنات:

عثر على شاهد قبر من الحجر الجيري (صورة رقم ١٩)، مصدره غير معلوم – ربما من أنتينوبوليس " الشيخ عباده "، نقش عليه بالنحت البارز واجهة لهيكل ذات قمة نصف دائرية تستند على عمودين تيجانها بشكل زهرة اللوتس المتفتحة، وهذا الشاهد مؤرخ بالفترة من القرن الثالث – الرابع الميلادي، هذه القمة المستديرة لشواهد القبور كانت مألوفة خلال الفترة القبطية، وكانت تمثيل جيد للسماء[٤]. كما عُثر على شاهد قبر

[١] حيث ظهر هذا الطراز كثيرا من سقارة، للمزيد انظر:
سامي، هبه نعيم، ٢٠١٣، " الصور الشخصية على شواهد القبور القبطية "، ١٢٢، ٣١٨، ٣٢٩.

[٢] قادوس، عزت زكي، ٢٠٠١، *فنون*، ٤٣٤.

[٣] بكر، سلوى حسين، ٢٠٠٥، " دراسة أثرية لمجموعة اللوحات الجنائزية من العصر القبطي بمتحف الإسكندرية القومي " ١٤، ١٨.

[٤] موجود في المتحف القومي بالإسكندرية تحت رقم ٨٣٧، تبلغ أبعاده ٣٣ x٢٠سم، انظر:
بكر، سلوى حسين، ٢٠٠٥ ، "دراسة أثرية " ٧، ١٤، ١٧، شكل ٥.

من كوم أبوبيللو، قمة الشاهد نصف دائرية فوق عمودين، هذا الطراز ظهر في مصر أثناء العصر البطلمي والروماني[١].

للمقارنة مع شكل الصليب المنفذ بداخل أضلاعه تجاويف، يضم المتحف القبطي شاهد قبر (صورة رقم ٢٠)[٢]، حيث نفذ به الصليب اليوناني بشكل زخرفي أيضًا، مع وجود أسهم بين أضلاعه تنتهي بشكل القلب.

للمقارنة مع التحزيزات الموجودة على الأعمدة في شاهد القبر ، ظهرت نفس زخرفة العمود في كنيسة سان جيرمان بسقارة وترجع إلى القرن السادس الميلادي[٣]. كما عثر على شاهد قبر من سقارة؟ (صورة رقم ٢١)، منفذ من الحجر الجيري، العمودان لهما قنوات حلزونية ويحملان تيجانً كورنثية، يؤرخ بالقرن السابع – الثامن الميلادي[٤].

المصدر والتأريخ:

نظرًا لظهور طراز الأعمدة وتيجانها في أكثر من مثال – كما سبق – من سقارة ، ويُؤرخ بالقرنين السادس والسابع الميلادي، ونظرًا لوجود التأثير البيزنطي السوري الذي نفذ في الزخرفة الحلزونية لبدن العمود والذي ظهر في مصر من القرن السادس

---

[١] Aglan ,Hisham Elsayed Abdelazim,"The Aspects of Animal Sanctification in the Graeco- Rpman Monuments in Egypt" ,130 , fig.150.

[٢] تحت رقم ٣٥٣١، تبلغ أبعاده ٣١سم عرض X ٤٣سم ارتفاع، انظر:

جبرة، جودت، ٢٠٠٥م، *المتحف القبطي وكنائس مصر القديمة*، لونجمان، ٧٦؛ عبد الحميد، إيمان محمد محمود، ٢٠١٤م، *نماذج من شواهد القبور المحفوظة بالمتحف القبطي*، ١٦، شكل رقم ٢٠.

[3] Rice, D. T., 1981, *Art of the Byzantine Era*, London, 1981, 27.

[٤] حاليا في متحف الميتروبوليتان للفن بنيويورك تحت رقم 10.176.40، للمزيد انظر:

Bennett, V., 2004, " Coptic Funerary Stelae in the Metropolitan Museum of Art", 7.

الميلادي، ونظرًا لوجود نقش باللغة القبطية أعلى الشاهد حيث استخدمت اللغة القبطية بدلًا من اليونانية بداية من القرن السادس الميلادي[1]، ونظرًا لوجود الصليب اليوناني بصورة واضحة وليس بصورة رمزية على الشاهد وذلك بداية من القرن السادس الميلادي[2]؛ لذلك أعتقد أن هذا الشاهد ربما مصدره سقارة ويُؤرخ بالفترة من أواخر القرن السادس حتى أوائل القرن السابع الميلادي.

الخاتمة

ظهر على شواهد القبور الأربعة – موضوع البحث – العديد من التأثيرات سواء المصرية القديمة أو اليونانية والرومانية أو تأثير بيزنطي شرقي، وتتمثل التأثيرات المصرية القديمة في اعتقاد المصريون القدماء أن الشاهد يمثل الحجرة الجنائزية للمتوفي، لذلك نحت الفنان على الشاهد شكل مدخل أو واجهة لها دعامتين أو عمودين يقفان على قاعدة ويعلوها تاج ويحمل فوقه جمالون، واستمر ذلك الاتجاه لدى الفنان القبطي حيث كان يرمز إلي مدخل أورشليم كما ظهر في النموذج رقم ٢، ٤. كما أن القمة المستديرة الموجودة في النموذج رقم ٢ (في البحث) تشير إلى السماء، وذلك في اعتقاد الفنان المصري القديم؛ وهو ما امتد أيضًا إلى الفنان القبطي. وأسلوب النحت على الشاهد – كما في شاهد رقم ١ ، ٢ هو أسلوب النحت الغائر Sunken وهو أسلوب محلي فني يرجع إلى الفن المصري القديم، كما ظهر أسلوب آخر للنحت على شواهد القبور وهو أسلوب النحت البارز وذلك في النموذج رقم ٣، ٤. وطريقة جلوس السيدتين (في النموذج رقم ١) بحيث يكون الوجه كامل وبصورة أمامية هو والجزء

---

[1] راجع نموذج ٢.

[2] راجع نموذج ٣.

العلوي من الجسم، أما الجزء السفلي في وضع جانبي، ذلك تأثير فن مصري قديم. وزهرة اللوتس والرمان المنفذ في النموذج رقم ٢ هو تأثير الفن المصري القديم، كما يلاحظ استخدام واجهات المعابد المصرية على الشواهد القبطية.

أما التأثيرات اليونانية والرومانية فتتمثل في ظهور الجمالون، والصدفة التي تميزت بها شواهد القبور في النماذج ٢، ٣، ٤ فهى من أسطورة ولادة أفروديت، كما تأثرت تيجان الأعمدة القبطية بالتأثيرات الرومانية حيث نفذت تيجان كورنثية كما في النموذج رقم ٤. وظهرت إحدى التأثيرات الشرقية على شاهد القبر (نموذج رقم ٢) وهى تقسيم بدن العمود إلى قسمين مزخرفين بهيئة حلزونية الشكل، وذلك تأثير الفن البيزنطي السوري، وانتشر في مصر خلال القرن السادس الميلادي.

ظهر الصليب اليوناني في شواهد قبور هذا البحث بأكثر من شكل، حيث نفذ بطريقة رمزية مستترة في شكل زهرة ذات أربع بتلات كما هو الحال في النموذج رقم ٢، ونفذ بشكل واضح وصريح في النموذج رقم ٣، وكذلك ظهر أيضًا بشكل زخرفي وبين أضلاعه زهرة اللوتس كما في النموذج رقم ٤.

تميز الفن القبطي بالعديد من المميزات، فهو مزيج من الفن المصري القديم والفن اليوناني والروماني، لكن نجد الروح المصرية الخالصة كلما اتجهنا في البلاد جنوبا[١]،

---

[١] كامل، مراد، (بدون تاريخ)، *حضارة مصر في العصر القبطي*، مطبعة دار العالم العربي، القاهرة، ١٣٣؛

Auth, S., 1978, “ Myth and Gospel: Art of Coptic Egypt “, *African Arts*, Vol. 11, No.3, Apr., 82.

كما أنه فن يميل إلى الرمزية حيث ظهر ذلك في شكل الصليب وغيره من الأشكال[1]؛ ونبع من البيئة المصرية ويتمثل ذلك في ظهور أوراق النباتات المختلفة مثل زهرة اللوتس وثمار الرمان .... وغيرها، وكذلك انتشرت به خاصية ملء الفراغات بوحدات زخرفية سواء نباتية أو هندسية، وظهر ذلك في شواهد القبور القبطية.

تميزت شواهد قبور تل الربع بالنحت الغائر كما في النموذج رقم ١؛ أما شواهد قبور الفيوم (نموذج ٢) فتميزت بإطار معماري مستطيل الشكل تعلوها واجهة إما مثلثة أو مقوسة تستند على أعمدة، مع وجود الصدفة، وهى امتداد لشواهد كوم أبوبيلو، مع تميز شواهد الفيوم بأسلوبها المرن وجودة فنية عالية؛ أما شواهد قبور سقارة فتميزت بالسرعة والخشونة في التنفيذ كما في النموذج رقم ٣، وكذلك وجود تيجان الأعمدة الكورنثية وزخرفة بدن العمود على هيئة حلزونية كما في النموذج رقم ٤؛ أما تأريخ شواهد القبور – موضوع البحث – فتتراوح ما بين القرن الثالث الميلادي كما في النموذج ١، والقرن الخامس الميلادي كما في النموذج رقم ٢، والقرن السادس الميلادي كما في نموذج رقم٣، والفترة من أواخر القرن السادس حتى أوائل القرن السابع كما في نموذج ٤.

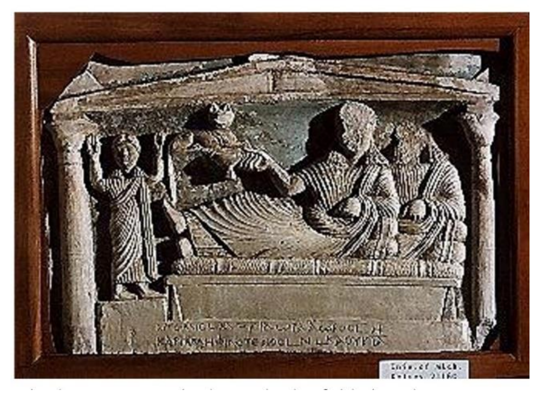
[1] جرجس، سمير فوزي، ٢٠٠٤ ، "موسوعة من تراث القبط "، *الآثار والفنون والعمارة القبطية*، المجلد الثالث، الطبعة الأولى، القاهرة، ٢٠.

صـور الـبـحـث



النموذج رقم ١ (صورة رقم ١)

تصوير الباحثة – من متحف بورسعيد القومي



صورة رقم ٢

Aglan, Hisham, 2013, 203, cat. no. 42.



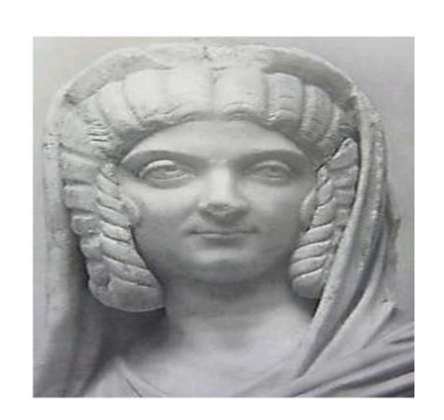
صورة رقم ٣



صورة رقم ٤

El-Nassery, 1978,254,pl.LXXXII,No.48

Welters, L., & Lillethun, 2018, fig.8.



صورة رقم ٥

Alexandridis,2004, nr. 223, taf. 49,2.



النموذج رقم ٢ (صورة رقم ٦)

في متحف بورسعيد القومي – تصوير الباحثة



صورة رقم ٧

عبد الحميد، إيمان محمد ، شكل ٢٥



صورة رقم ٨

بكر ، سلوى حسين ، ٢٠٠٥ ، ص ١٤٠ ، شكل ٧



صورة رقم ٩

الأنصاري، صورة ١٠١.



صورة رقم ١٠

Benzeth,D.,2000,130.



صورة رقم ١١

بكر ، سلوى حسين ، ص ١٤٠ ، شكل ٦



صورة رقم ١٢

عبد الحميد، إيمان محمد ، شكل ١٠



صورة رقم ١٣
الأنصاري ، لوحة ٨٧ .



النموذج رقم ٣ (صورة ١٤)
متحف بورسعيد القومي-تصوير الباحثة



صورة رقم ١٥

الأنصاري، ناصر (وآخرون)، ٢٠٠٨، صورة ١١١



صورة رقم ١٦

الأنصاري، ناصر ، صورة ١١٢



صورة رقم ١٧

الأنصاري، ناصر ، صورة رقم ١٨١ .



النموذج رقم ٤ (صورة رقم ١٨)

متحف بورسعيد القومي – تصوير الباحثة



صورة رقم ١٩

بكر ، سلوى حسين ، ٢٠٠٥ ، شكل ٥



صورة رقم ٢٠

عبد الحميد ، إيمان محمد محمود،٢٠١٤ ، شكل ٢٠



صورة رقم ٢١

Bennett, V., 2004, “ Coptic Funerary”,7

المراجع العربية والأجنبية

أولا : المراجع العربية :

- أحمد، شيماء عبد المنعم عبد الباري، ٢٠٢١م ، "الامتزاج الحضاري المصري – الروماني في منديس القديمة (تل الربع) من خلال ثلاث لوحات جنائزية غير منشورة" ، *مجلة الإتحاد العام للآثاريين العرب* ، المجلد ٢٢ ، العدد ١.
- الأنبا متاؤس، ١٩٩١ ، *روحانية طقس سبت الفرح " ليلة أبو غالمسيس " في الكنيسة القبطية الأرثوذكسية*، بني سويف
- الأنصاري، ناصر (وآخرون)، ٢٠٠٨ ، *الفن القبطي في مصر*، ٢٠٠٠ عام من المسيحية، القاهرة، الهيئة العامة المصرية للكتاب
- بركات، حكمت محمد، ١٩٩٩، *جماليات الفنون القبطية*، القاهرة
- بطرس، جمال هرمينا، ٢٠١٠، *مدخل إلي الفن القبطي*، القاهرة
- بهي الدين، دعاء محمد ، ٢٠٠٩، "الرمزية ودلالاتها في الفن القبطي"، *ماجستير*، غير منشورة ، أداب إسكندرية
- جبرة، جودت، ٢٠٠٥م، *المتحف القبطي وكنائس مصر القديمة*، لونجمان.
- جرجس ، سمير فوزي ، ٢٠٠٤ ، "موسوعة من تراث القبط "، مجلة *الآثار والفنون والعمارة القبطية* ، المجلد الثالث ، الطبعة الأولى ، القاهرة
- حشاد، أمل عبد الصمد، ١٩٩٩ م، "زخارف وموضوعات الفسيفساء في مصر خلال العصرين اليوناني والروماني . دراسة تحليلية مقارنة " *ماجستير*، غير منشورة ، كلية الآداب، جامعة طنطا ، قسم الآثار " شعبة يوناني وروماني
- حشاد، أمل عبد الصمد، ٢٠١٠، "الرمز والرمزية المسيحية على الفسيفساء في مصر من أواخر القرن الأول وحتى القرن السادس الميلادي "، *المؤتمر الدولي الأول للدراسات القبطية*، مركز الخطوط، مكتبة الإسكندرية.

- حشاد، أمل عبد الصمد، رمزية الثعبان في الفن الجنائزي اليوناني والروماني، المؤتمر الثالث عشر للإتحاد العام للآثاريين العرب ، ٢٠١٠
- سامي، هبه نعيم ، ٢٠١٣ م، " الصور الشخصية على شواهد القبور القبطية" ، *دكتوراه* ، غير منشورة، آداب الإسكندرية.
- سعاد ماهر، ١٩٧٧ ، *الفن القبطي* ، القاهرة
- سعيد، عزيزة، ١٩٩٩، *فن الولايات الرومانية* ، الإسكندرية
- سعيد، عزيزة وحجاج ، منى ، ٢٠٠٢ ، *الآثار اليونانية والرومانية في العالم العربي*، الجزء الثاني، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- بكر، سلوى حسين ، ٢٠٠٥، " دراسة أثرية لمجموعة اللوحات الجنائزية من العصر القبطي بمتحف الإسكندرية القومي " *المؤتمر الثامن للإتحاد العام للأثاريين العرب*، في الفترة من ٢٦-٢٧ نوفمبر، ٢٠٠٥م ، الندوة العلمية السابعة، دراسات في أثار الوطن العربي، الحلقة السادسة، إصدار المجلس العربي للدراسات العليا والبحث العلمي لإتحاد الجامعات العربية، القاهرة
- السيد، محمد عبد الفتاح، ٢٠٠٤ ، " التعديل المنهجي للثقافة الجنائزية المحلية في مصر خلال العصر القديم المتأخر" ، *مطبوعات جمعية الأثار بالإسكندرية*، دراسات أثرية وتاريخية، عدد ١١
- الشريف، وجدان نور الدين ، ١٩٩١، " العناصر الكلاسيكية في الفن القبطي"، *دكتوراه* غير منشورة، كلية الأداب، جامعة الإسكندرية.
- شيحه، مصطفى عبدالله، ١٩٨٨ م، *دراسات في العمارة والفنون القبطية*، القاهرة.
- عبد الحميد ،إيمان محمد محمود ،٢٠١٤ م ، *نماذج من شواهد القبور المحفوظة بالمتحف القبطي* ، جامعة عين شمس – كلية الأداب – قسم الأثار (يوناني وروماني) ، ديسمبر .

- عجلان، هشام السيد عبد العظيم، ٢٠٠٥، " تصوير الطقوس والمراسم الجنائزية في مصر خلال العصرين البطلمي والروماني" ، *ماجستير* ، غير منشورة ، كلية الأداب، جامعة طنطا ، قسم الأثار
- فخري، أحمد، ١٩٥٠، *الصحراء المصرية – جبانة البجوات في الواحة الخارجه*، ترجمة عبد الرحمن عبد التواب، مراجعة أمال العمري، هيئة الأثار المصرية
- فيرستون، جورج ، ١٩٦٤، *الرموز المسيحية ودلالاتها*، ترجمة يعقوب جرجس نجيب، القاهرة.
- قادوس، عزت زكي حامد، ١٩٩٤، " الرموز العقائدية والعناصر الزخرفية على مجموعة جديدة من شواهد القبور بالمتحف القبطي"، *مجلة التاريخ والمستقبل*، آداب المنيا، المجلد ٤ ، العدد ١
- قادوس، عزت زكي، ١٩٩٨ م ، " الرموز البحرية ودلالاتها في الفن المسيحي المبكر في مصر" ، *ندوة السواحل الشمالية عبر العصور*، الإسكندرية .
- قادوس، عزت زكي & السيد ،محمد عبد الفتاح، ٢٠٠٠، *الأثار والفنون القبطية*، الإسكندرية
- قادوس، عزت زكي، ٢٠٠١ ، *فنون الإسكندرية القديمة* ، الإسكندرية
- قادوس، عزت زكي، ٢٠٠٥ ، *مدخل إلى علم الأثار اليونانية والرومانية* ، الإسكندرية
- كامل، مراد، (بدون تاريخ)، *حضارة مصر في العصر القبطي* ، مطبعة دار العالم العربي، القاهرة
- لوكاس، ألفريد، ١٩٤٥، *المواد والصناعات عند قدماء المصريين*، القاهرة

- مصطفى، عبد الغفار محمد وجدي، ٢٠١١ ، " جبانتا الطرانة (كوم أبوبللو) وقوريني في العصر اليوناني والروماني" (دراسة أثرية – تاريخية)، *رسالة ماجستير*، غير منشورة، جامعة القاهرة، معهد البحوث والدراسات الأفريقية
- مكسي، إسكندر ميخائيل، ٢٠٠١ م، *أول موسوعة كاملة عن الحياة الأبدية*، الجزء الأول، طبع بشركة هارموني، القاهرة .
- نور الدين، عبد الحليم ، ١٩٩٩ ، *مواقع الأثار اليونانية والرومانية في مصر*، القاهرة
- الهبودي، حنان فرج عبد الرازق، ٢٠١٢، " دراسة لشواهد القبور اليونانية والرومانية في قورينائية "، *رسالة ماجستير* – غير منشورة ، كلية الأداب – جامعة الإسكندرية.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

- Abdalla, A.,1992,*Graeco-Roman Funerary Stelae from Upper Egypt*,Liverpool University Press
- Adriani,A.,1963, *Repertorio d'Art dell Egitto Greco-Romano,*Serie,C.,Vol.II,Palermo.
- Aglan ,Hisham Elsayed Abdelazim, "Thes Aspects of Animal Sanctification in the Graeco-Roman Monuments in Egypt" ,Study in Classical Influences,Köln,2013, *PHD*, doctorate.
- Alexandridis,A., 2004,*Die Frauen des Römischen Kaiserhauses*,*Eine Untersuchung Ihrer bil Dlichen Darstellung Von Livia bis Julia Domna*,Mainz,Zabern.
- Atiya,A.S.,1991,*The Coptic Encyclopedia*,vol.7, New York
- Aubert,Marie- France,1998, *Portraits de l'egypte romaine*,Paris,Musée du Louver
- Auth Susan,1978, " Myth and Gospel: Art of Coptic Egypt ",*African Arts* , Vol.11,No.3,April
- Badawy,A.,1945, " La stele funéraire copte à motif architectural ",*BSAC*.,tome II
- Badawy,A.,1949, *L'Art Copte*,Les Influences Égyptienne , Le Caire
- Badawy,A.,1978, *Coptic Art and Archaeology*,London

- Beckwith,John,1963, *Coptic Sculpture* 300-1300,London,
- Bennett,Vandy, 2004," Coptic Funerary Stelae in the Metropolitan Museum of Art",*Inq Journal* , Vol.1
- Benzeth,Dominique,2000, *L'Art Copte en Égypte* ,2000 ans de Christianisme,Institut du monde arabe,Gallimard
- Biedermann,Hans,1992, Dictionary of Symbols,New York
- Bourguet, P.M.,1971,*The Art of the Copts*,New York.
- Boyaval,B.,1976, " Remarques sur les indications d'âges de L'épigraphie funéraire grecque d'Egypte",*Zeitschrift für Papyrologie und Epigraphik*,Bd.21
- Breccia,E.,1911, *Iscrizioni grech e latine*: Muse d'Alexandrie
- Calament,F,2009, *Une Autre Égypte*,Collections Coptes du Musée du Louvre,Millau
- Clédat, J.,1906, "Le Monastére et la Nécrople de Baouit", *MIFAO*,12.
- Colledge,M., 1976,*The Art of Palmyra*, Thames and Hudson, London.
- Cooney,J.,1941, *Late Egyptian and Coptic Art*, Brooklyn Museum
- Crum,W.,1902, "Coptic Monuments",*Cat.Gén*.Nos.8001-8741,Cairo
- Deckers,J.,1984,*Spätantike und Frühes Christentum*,Frankfurt.
- Dhennin,S.,2009, " De Kom Abou Billon á la Ménoufief,recherché historique et archéologique dans le Delta Égyptien,II , Synthése" ,Thèse de *Doctorate* en Egyptologie , Université Charles de Gaulle ,Lille 3 école doctorate " Sciences de l'Humme et de la Société"
- Drioton,E.,1942, *Le Sculptures Coptes du Nilométre de Rodah*,Le Caire
- Drioton, E.,1946," Trois Documents pour l'etude de l'Art Copte",*BSAC*.,10.
- Ebrahim ,Fathia Gaber,2012," Alexandrian Tomb Stelae during Ptolemaic and Roman Rule: A Study in Greek,Roman and Egyptian Influences along with the Alexandrian Characteristics " ,*PHD* degree,Alexandria
- El.Nassery ,S.A.A.et Wagner , G., 1978, "Nouvelles stéles de Kom Abu Bellou" , *BIFAO*,78,Le Caire
- Eldon, M.J.,2002, "Bio – archaeological Research of Kellis 2 : an Overview",in Dakhleh Oasis Project" : *Preliminary Reports* on the

1994-1995 to 1998-1999 Field Seasons,by Colin A.Hope& Gillian E.Bowen (ed.),Oxford

- Gabra,G.,2007,*Coptic Museum*,Cairo
- Gannuyer Christian,2000, *L'Égypte Copte*,Les Chrétiens du Nil,Gallimard,Institut du monde arabe religions
- Gayet,Al.,1902, *L'Art Copte*,Paris
- Georges B.,1902,"Catalogue General des Antiquites Egyptiennes du Musee de Caire" ,*Coptic Monuments*,Le Caire.
- Gough,M.,1973,*The Origins of Christian Art*, London,
- Hooper,F.A.,1961,*Funerary Stelae from Kom Abou Billow*,Ann Arbor
- Hutter,Irmgard,1988, *The Herbert History of Art and Architecture* : Early Christian and Byzantine,Great Britain.
- Kakovkin, Aleksandr,Ja.,1992, "The Coptic Stele of Pantona from the Hermitage Collection", *East and West* , vol. 42,No.1
- Kamel ,Ibrahim & Girgis,D.G.,1987, "Coptic Funerary Stelae" , *Ctalogue Général des Antiquités du Musée Copte*,No.1-235,Cairo
- Kamil,Jill,1987, *Coptic Egypt*,History and Guide,The American University in Cairo Press
- Lembke,K.,2010," Terenuthis and Elsewhere- The Archaeology of Eating, Drinking and Dying in Ptolemaic and Roman Egypt",*Alexandria and the North – Western Delta*,Oxford,
- Lemee,M.B.,1995,*Mosaics of Roman Africa,Floor Mosaics from Tunisia*,British Museum Press
- Lowrie,W.,1901,*Christian Art and Archweology*,The Macmillan Company , London.
- Meader,C.L.,1900, " Symmetry in Early Christian Relief Sculpture ",*AJA*.,Vol.4,No.1,Jan. – Mar
- Michaelides,D., 1987,*Cypriot Mosaics*,Cyprus.
- Michailides,G., 1949,"Vas Liges du Culto Solaire Parmi des Chretiens d'Egypte",*BSAC*.,XII.
- *(No Auther),1964,Frühchristliche und Koptische Kunst*.Ausstellung inder Akademie der Bildenden Künste,Wien.
- Palmer,De.E., 1890,*Early Christian Symbolism*,London.
- Parlasca,K.,1970," Zur Stellung der Terenuthis-Stelen",*MDAIK*,26.

- Petersen, Hans,1964, " The Earliest Christian Inscriptions of Egypt",*Classical Philology*,Vol.59,No.3,The University of Chicago Press
- Ramage,N.H.,& Ramage, A., 1991,*The Roman Art* ,Cambridge University Press, London
- Rice, D.T.,1954,*Byzantine Art*, London.
- Rice, D.T., 1981,*Art of the Byzantine Era*, London,
- Richter,G.M.A.,1950,*The Sculpture and Sculptors of the Greeks*, London
- Richter,G.M.A.,1961,*The Archaic Gravestones of Attica*, London
- Schmidt , St.,2003, *Grabreliefs im Griechisch-Römischen museum von Alexandria*,Berlin
- Selim, A.N.,1989, *Coptic Art :* Sculpture- Architecture,Vol.2,Cairo.
- Stewart, H.M.,1983, *Egyptian stelae*, Reliefs and Paintings ,Wariminster.
- Strzygowski, J.,1936,*L'ancien Art Chrétien de Syrie*,Paris.
- Thomas T. K.,2000, *Late Antique Egyptian Funerary Sculpture* , Princeton University Press,New Jersey
- Török,László,2005, *After The Pharaohs*,Treasures of Coptic Art From Egyptian Collections,Museum of Fine Arts,Budapest,18March-18May.
- Vandersleyen, C.,1985,*Das alte Ägypten*, Berlin.
- Welters,L.,& Lillethun,A., 2018,*Fashion History*, A Global View,London.
- Zaki,A.,1949, " Some Funerary Stelae from Kom Abou Bellou", *BSAA*.,No.38,Alexandrie.
- Zaki, A.,1953, "More Funerary Stelae from Kom Abou Bellou",*B.S.A.A.*,vol.40.

https://www.britishmuseum.org/collection/object/Y-EA69039